أنشودة الحقائق

تأملات روحية يومية

كريس أوياكيلومي

LoveWorld Publishing

ما لم يذكر خلاف ذلك، فإن جميع اقتباسات الكتاب المقدس مأخوذة من ترجمة فان دايك للكتاب المقدس.

مفتاح للترجمات الكتابية الأخرى المستخدمة:

- ترجمة كتاب الحياة (KEH)
- الترجمة العربية المبسطة (ت ع م)
- الترجمة العربية المشتركة
- الترجمة الكاثولكية (اليسوعية) (ت.ك.ع)
- ترجمة الكاتب الشريف (SAB)

انشودة الحقائق.. تأملات يومية روحية
ISSN 1596-6984
اصدار شهر فبراير ٢٠٢٦
Copyright © 2026 by LoveWorld Publishing

For More Information:-

www.rhapsodyofrealities.org
email: rorcustomercare@loveworld360.com

المقدمة

تـم تجميـع وإصـدار نسـخة هـذا الشـهر مـن كتـاب التأمـلات اليومـي المفضـل لأنشـودة الحقائـق، لـكي يُعـزز نمـوك الروحـي وتطـورك، وتمكينـك مـن النجـاح القـوى في كل مـا تسـعى إليـه.
فالحـق المُغـير للحيـاة الموجـود في هـذا العـدد سـتنعش حياتـك ويُغـيرك وتُعِـدك لـكي تختـبر حيـاة مجيـدة ومثمـرة جـدًا مـن خـلال كلمـة اللـه.

كيف تستفيد بالكامل من هذا الكُتَيب التعبدي؟

- اقرأ وتأمل كل مقالة بعناية. رَدِد الصلوات وإعلانات الإيمان بصوت عالٍ لنفسك يوميًا، هذا سيضمن لك الحصول على نتائج كلمة الله التي تريدها في حياتك.
- اقرأ الكتاب المقدس بالكامل خلال عام واحد أو عامين باستخدام أيًا من النماذج المُعدة لذلك.
- يُمكنك أيضًا تقسيم القراءات اليومية إلى قسمين، قراءة صباحية وأخرى مسائية.
- استخدم هذا الكُتَيب مُدونًا في روح الصلاة أهدافك الشهرية وليساعدك الله في انجازاتك وما تحققه الواحدة تلو الأخرى.

استمتع بحضور الله المجيد والنُصرة وأنت تأخذ جرعتك اليومية من الكلمة!
ليُباركك الله!

الراعي كريس أوياكيلومي

أجعل بيئتك مُشبعة بالإيمان

«قَدِّسْهُمْ فِي حَقِّكَ. كلاَمُكَ هُوَ حَقٌّ»
(يوحنا ١٧: ١٧)

كما تكشف لنا كلمات الرب يسوع في الشاهد افتتاحي، أن كلمة الله هي الحق. أنت مسؤول عن ملء المناخ الروحي الخاص بك بالحق، وكلمة الله هي الحق. لذلك، بين الحين والآخر، تكلم؛ أطلق كلمات ممتلئة بالإيمان في عالم الروح. املأ محيطك بالحق. حتى في صلواتك، صلِّ بالكلمة؛ أطلق الحقائق الإلهية التي تخلق واقعًا.

للكلمات قوة؛ فهي تحمل جوهرًا أساسيًا. عندما تكون تلك الكلمات حقائق إلهية، فإنها تنطلق كقذائف روحية، تشكل عالمك بما يتفق مع إيمانك. والآن، أعلن أنك تسير في نصرة ونجاح دائمين باسم الرب يسوع المسيح. أعلن أنك تسير في ازدهار وصحة إلهية من قمة رأسك إلى أخمص قدميك.

هذه ليست مجرد كلمات، بل هي قذائف روحية؛ تتوغل في مناخ حياتك، وتؤثر في كل شيء في طريقها. قال الرب يسوع في يوحنا ٧: ٣٨: «...تَجْرِي مِنْ بَطْنِهِ أَنْهَارُ مَاءٍ حَيٍّ». هذا يعني أن كلماتك المستوحاة من الروح القدس، التي تنطق بها بإيمان، تتدفق منك كالأنهار، وتؤثر في عالمك.

وكما يتبخر الماء إلى السماء دون أن يُرى، ثم يتكثف ويهطل كأمطار، كذلك قد تكون كلماتك غير ملموسة، لكنها سرعان ما ستُثمر نتائج ملموسة. لذا، تكلم كلمة الله في مدينتك، تكلم كلمة الله في أمتك، تكلم حق الله في خدمتك، وعائلتك، وعملك، وتجارتك، وأمورك المالية. لا تتوقف. استمر في إعلان الحق في عالم الروح. سيُبدد الظلام، فالكتاب المقدس يقول: «وَالنُّورُ يُضِيءُ فِي الظُّلْمَةِ

وَالظُّلْمَةُ لَمْ تُدْرِكْهُ» (يوحنا ١: ٥)؛ وكلمة الله هي نور. هللويا!

صـــلاة

أبي الغالي، أشكرك على قوة كلمتك في حياتي وتأثيرها المُغيّر في محيطي. أنا أعيش حياةً مجيدة؛ أنا أسير في طريق النجاح والازدهار والصحة الإلهية. وبينما أتكلم، تتدفق أنهار ماء حي من روحي، مُحققةً لمشيئتك ومشحونة بالحياة والنور والنصرة والبر، باسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى

أيوب ٢٢: ٢٨
إشعياء ٥٥: ١٠-١١
مرقس ١١: ٢٣

خطة قراءة كتابية لمدة عام
متى ٢٢: ١٥-٤٦ ، خروج ٢٢- ٢٣

خطة قراءة كتابية لمدة عامين
أعمال الرسل ١٤: ٨-١٨ ، أيوب ٣٤-٣٥

مخاض روحي حقيقي

«أَيُّهَا الإِخْوَةُ إِنَّ مَسَرَّةَ قَلْبِي وَطَلْبَتِي إِلَى اللهِ لأَجْلِ إِسْرَائِيلَ هِيَ لِلْخَلاَصِ» (رومية ١٠: ١)

قبل أن تقدم كلمة الله للناس، سواءً بشكل فردي أو جماعي، أنصحك أن تُصلي بصدقٍ وتضرّعٍ لكي يتقبّلوها. تذكّر ما ورد في الكتاب المقدس عن مصير البذور (كلمة الله) التي زُرعت في أرضٍ غير مُحروثة؛ فقد اختنقت وماتت (اقرأ مثل الزارع في إنجيل لوقا ٨: ٥-١٥).

إنّ الرسالة التي تحملها ثمينةٌ للغاية بحيث لا يُمكن التعامل معها باستخفاف. لا يُمكنك مشاركة هذه الحقائق الجليلة دون تجهيز الأرض في الروح. الصلاة الصحيحة ضرورية لكي تُحدث الرسالة تغييراً. في كولوسي ٤: ١٢، قال بولس: «يُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ اَبَفْرَاسُ، الَّذِي هُوَ مِنْكُمْ، عَبْدٌ لِلْمَسِيحِ، مُجَاهِدٌ كُلَّ حِينٍ لأَجْلِكُمْ بِالصَّلَوَاتِ، لِكَيْ تَثْبُتُوا كَامِلِينَ وَمُمْتَلِئِينَ فِي كُلِّ مَشِيئَةِ اللهِ».

العبارة التي تحتها خطٌّ مُشتقّةٌ من الفعل اليوناني «agonizomai»، وتعني الكفاح، والمُجاهدة، والنضال والمحاربة؛ أي كما يُجاهد المرء من أجل شيءٍ ما. أثناء هذه الصلاة، تشعر وكأنك تنتشل حياة الأشخاص من قبضة الشيطان. تنظر إلى من لم يعرف الرب بعد، أو إلى من هو مسيحي مؤمن ولكنه لا يأخذ أمور الله على محمل الجد، فيرفض روحك أن يستمر على هذا الوضع.

لذلك، تتضرع إلى الرب من أجله، مَصليًا أن تُحرك قلوبهم، وأن تتعلق قلوبهم بالمسيح ومحبته. وصلي أن يسيروا في مخافة الرب، ويُقادوا بكلمته، وأن تكون أولوياتهم متوافقة مع مشيئته الإلهية. وتتشفع من أجل تثبيتهم في البر، واشتعالهم الروحي، وثمارهم في كل عمل صالح، وأن تجلب حياتهم المجد للرب في

كل ما يصنعون.

والأجمل من ذلك، أنه بينما تُصلي من أجلهم بهذه الطريقة، يحدث شيء ما في روحك. في لحظات الدموع الشفاعية والمخاض الروحي، يفيض روح الله بنعمته على حياتك. فتنال العون في محضر الله، وتستمد نعمة لأجل الآخرين. هكذا نُغيّر حياة الناس من خلال خدمة الروح القدس في الصلاة.

صـــلاة

أبي الغالي، أشكرك على نعمتك التي تعمل فيّ وأنا أتمخض في الصلاة من أجل الذين أخدمهم لكي تتهيأ قلوبهم لقبول حقك؛ كل ما يشتت انتباههم قد زال، ومشاعرهم متجهة إليك، إلى الأمور السماوية؛ هم راسخون في البر، مشتعلون في الروح، مثمرون في كل عمل صالح، يأتون بالمجد لك في كل شيء، باسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى

لوقا ٢٢: ٤٤
عبرانيين ٤: ١٦
يعقوب ١٦: ١٨

خطة قراءة كتابية لمدة عام
متى ٢٣ ، خروج ٢٤-٢٥

خطة قراءة كتابية لمدة عامين
أعمال الرسل ١٤: ١٩-٢٨ ، أيوب ٣٦-٣٧

ارفض اتهامات إبليس

«وَسَمِعْتُ صَوْتاً عَظِيماً قَائِلاً فِي السَّمَاءِ: «الآنَ صَارَ خَلاَصُ إِلهِنَا وَقُدْرَتُهُ وَمُلْكُهُ وَسُلْطَانُ مَسِيحِهِ، لأَنَّهُ قَدْ طُرِحَ الْمُشْتَكِي عَلَى إِخْوَتِنَا الَّذِي كَانَ يَشْتَكِي عَلَيْهِمْ أَمَامَ إِلهِنَا نَهَاراً وَلَيْلاً» (رؤيا ١٢: ١٠)

تأمل ما يخبرنا به الشاهد الافتتاحي عن الشيطان: إنه مُشتكي على الإخوة، الذي يُوجه باستمرار اتهامات لأولاد الله. فهو من يتهمك أمام الله، وأمام الآخرين، بل ويُتهمك حتى أمام نفسك. يتغذى على الشعور بالذنب والإدانة ولوم الذات، ويهمس بأكاذيب تبدو كأنها تُشبه أفكارك.

قد يجعلك تشك في علاقتك الصحيحة مع الله وتشك في برّك في المسيح. ربما كنت تُصلي من أجل أمرٍ ما ولم يتحقق بعد. فيأتيك صوته: «السبب في عدم تحققه هو أنك لا تصوم بما يكفي؛ لذلك، الله غير راضٍ عنك». ثم فجأة، تبدأ بالشعور بالذنب وتبدأ بالتوبة وتلوم نفسك. كلا!

يقول الكتاب المقدس إننا لا نجهل مكائد الشيطان (كورنثوس الثانية ٢: ١١). إنه كذاب وأبو الكذب. إن أراد الله أن يُحدثك عن الصيام، فلن يحتاج إلى مساعدة من الشيطان في ذلك. علاوة على ذلك، الله لا يُدين أولاده ولا يُلقي باللوم عليهم. بل يُصححهم ويُرشدهم ويُوجههم من خلال كلمته وروحه القدوس، لكنه لا يُدينهم ولا يُخجِّلهم. هذه هي حيلة الشيطان: أن يُثقل كاهلك بالشعور بالذنب ويُشككك في برّك.

قد تجد نفسك أحيانًا تُحمّل شخصًا مسؤولية شيء لم

يفعله أو لم يكن مُذنبًا به. أنت مُقتنع بذنبه لأن الشيطان اتهمه أمامك. فهو يُثير الشك والاستياء والفُرقة؛ فلا تُعطه الفرصة. يقول الكتاب المقدس في أفسس ٤: ٢٧: «وَلاَ تُعْطُوا إِبْلِيسَ مَكَاناً». لا تُعطه الإمكانية لينشر أكاذيبه وخداعه وخيانته واتهاماته من حولك. آمن فقط بكلمة الله، واحكم على كل شيء من منظور حق الله وبرّه. حافظ على إدراكك للبرّ، واسلك في المحبة.

إن إدراك البرّ يُزيل الشعور بالذنب والإدانة والدونية، ويضعك فوق الشيطان واتهاماته. كما يمنحك ذلك الجرأة والثقة في الصلاة إلى الله وتوَقُّع الاستجابة. فأنت لا تخاف ولا تخجل أمامه لأنك تنعم بالسلام معه من خلال الرب يسوع المسيح (رومية ٥: ١). هللويا!

صلاة

أبي الغالي، أشكرك لأنك حررتني من الدينونة في المسيح يسوع. قلبي ممتلئ بكلمتك، أنا أرفض أن أعطي لإبليس مكاناً؛ اتهاماته لا سلطان لها عليّ. أنا مُبرَّر، مُقدَّس، ومنتصر في المسيح يسوع. آمين.

دراسات أُخرى

رومية ٨: ٣٣-٣٤

يوحنا ٨: ٤٤

يوحنا الأولى ٣: ٢٠

خطة قراءة كتابية لمدة عام

متى ٢٤: ١-٣٥ ، خروج ٢٦-٢٧

خطة قراءة كتابية لمدة عامين

أعمال الرسل ١٥: ١-١١ ، أيوب ٣٨-٣٩

البر هو طبيعة الله

«لأَنَّهُ جَعَلَ الَّذِي لَمْ يَعْرِفْ خَطِيَّةً، خَطِيَّةً لأَجْلِنَا، لِنَصِيرَ نَحْنُ بِرَّ اللهِ فِيهِ» (كورنثوس الثانية ٥: ٢١)

عندما نتحدث عن البر، غالبًا ما يُستخدم المصطلح بشكل عام لدرجة أن الكثيرين لا يفهمون معناه الحقيقي. البر، قبل كل شيء، هو طبيعة الله. انه طبيعته الصائبة، وقدرته على أن يكون على حق وأن يفعل الصواب دائمًا. وكما نقول إن الله محبة، أي أن المحبة هي طبيعته، فكذلك الصواب (البر) هو طبيعته.

بالإضافة إلى ذلك، فإن البر هو كمال الله ودقته وتميزه في المجد. البر يميز الله في المجد عن أي كائن آخر. هذا البر لا يمكن أن يناله الإنسان أو أي مخلوق آخر. لذلك، من كرم الله وإحسانه، أن ينسب بره وينقله ويضعه في الإنسان.

يقول الكتاب المقدس في رسالة رومية ٥: ١٧: «لأَنَّهُ إِنْ كَانَ بِخَطِيَّةِ الْوَاحِدِ قَدْ مَلَكَ الْمَوْتُ بِالْوَاحِدِ فَبِالأَوْلَى كَثِيراً الَّذِينَ يَنَالُونَ فَيْضَ النِّعْمَةِ وَعَطِيَّةَ الْبِرِّ سَيَمْلِكُونَ فِي الْحَيَاةِ بِالْوَاحِدِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ». تشير عطية البر إلى الوضع القانوني وشرعية البر الممنوح للعالم أجمع من خلال المسيح يسوع. لكن البر أكثر من مجرد وضع قانوني؛ إنه يجعلنا في اتحاد مع الله.

عندما وُلدتَ من جديد ونلتَ الحياة الأبدية، صرتَ واحدًا مع الرب. لم تنل البرّ الشرعي فحسب، بل نلتَ طبيعة بره. صرتَ بارًّا ببرّه. يقول الكتاب المقدس في رسالة كورنثوس الثانية ٥: ٢١: «لأَنَّهُ جَعَلَ الَّذِي لَمْ يَعْرِفْ خَطِيَّةً، خَطِيَّةً

لأَجْلِنَا، لِنَصِيرَ نَحْنُ بِرَّ اللهِ فِيهِ».

الآن يمكنك أن تعيش باستقامة، وتسلك باستقامة، وتتكلم باستقامة. لقد جعلك بارًّا لتُثمر ثمارًا وأعمالًا صالحة. من طبيعتك أن تعيش باستقامة أمام إله بارّ وقدوس. اسلك بإدراك لهذه الحقيقة؛ أنت بار، ومُقدَّس، وكامل في المسيح يسوع. أنت من تُمثل برّه. هللويا!

صلاة

أبي الغالي، أشكرك لأنك وضعت فيَّ طبيعة البر. أنا أسلك بإدراك للحقّ أنني بار ومُقدَّس وكامل في المسيح. أنا أسود في الحياة بالبرّ وأُظهر مجدك في كل مكان، باسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى

رومية ٥: ١٧
فيلبي ٣: ٧-٩
رومية ٤: ٢-٥

خطة قراءة كتابية لمدة عام
متى ٢٤: ٣٦-٥١ ، خروج ٢٨

خطة قراءة كتابية لمدة عامين
أعمال الرسل ١٥: ١٢-٢١ ، أيوب ٤٠-٤١

الأمر بتعلق بالعلاقة

«وَأَمَّا أَنْتَ فَمَتَى صُمْتَ فَادْهُنْ رَأْسَكَ وَاغْسِلْ وَجْهَكَ لِكَيْ لاَ تَظْهَرَ لِلنَّاسِ صَائِماً بَلْ لأَبِيكَ الَّذِي فِي الْخَفَاءِ. فَأَبُوكَ الَّذِي يَرَى فِي الْخَفَاءِ يُجَازِيكَ عَلاَنِيَةً»
(متى ٦: ١٧-١٨)

عندما نصوم، فليس ذلك لأننا نريد من الله أن يفعل شيئًا أو أن يعطينا شيئًا. لقد قام بتحقيق كل ما كان عليه فعله من أجلنا في المسيح يسوع، وقد أعطانا كل شيء فيه. على سبيل المثال، يقول الكتاب المقدس في رسالة كورنثوس الأولى ٣: ٢١-٢٢: «إِذاً لاَ يَفْتَخِرَنَّ أَحَدٌ بِالنَّاسِ فَإِنَّ كُلَّ شَيْءٍ لَكُمْ: أَبُولُسُ أَمْ أَبُلُّوسُ أَمْ صَفَا أَمِ الْعَالَمُ أَمِ الْحَيَاةُ أَمِ الْمَوْتُ أَمِ الأَشْيَاءُ الْحَاضِرَةُ أَمِ الْمُسْتَقْبَلَةُ. كُلُّ شَيْءٍ لَكُمْ».

كل الأمور الحاضرة، وحتى الأمور المستقبلية، قد مُنحت لك في المسيح يسوع. كل وعدٍ قد وُعد به، تحقق فيه. بهذا الفهم، عِش دون أي إدراك للعوز أو النقص. ليس هناك شيء تحتاجه لم يوفره الله لك. يقول الكتاب المقدس في رسالة بطرس الثانية ١: ٣: «كَمَا أَنَّ قُدْرَتَهُ الإِلَهِيَّةَ قَدْ وَهَبَتْ لَنَا كُلَّ مَا هُوَ لِلْحَيَاةِ وَالتَّقْوَى...».

لذلك، بالنسبة للمسيحي الناضج، لا يُعدّ الصيام وسيلةً للحصول على استجابات من الله أو طلب بركاته، بل هو فترة مقدسة ينقطع فيها عن الطعام والمُشتتات للتركيز على الرب في العبادة والتسبيح والشكر والتواصل. الأمر يتعلق بالشركة والعلاقة. في مثل هذه الأوقات، نستطيع أيضًا الانخراط بعمق أكبر في الحرب الروحية وإسقاط القوى التي تُدمّر حياة الناس.

النضوج في المسيح يصل بك إلى هذا الفهم الأسمى.

السبب وراء صلاتنا هو علاقتنا بأبينا السماوي، والصلاة هي الشركة التي تُعمّق وتدعم تواصلنا معه وتجعله دائم. لذا، لا تصُم أو تصلِّ لتنال ما هو لك بالفعل. فأنت وارث لله ووارث مع المسيح. أنت نسل إبراهيم. العالم ملك لك. تستطيع كل شيء بالمسيح الذي يُقوّيك. هللويا! لذلك، صلِّ لإظهار محبتك الرب، وبالصيام عند الحاجة، واجه قوى الظلام لإنقاذ الناس من عبوديتهم.

صـــلاة

أبي الغالي، أشكرك على كل ما أعطيته لي في المسيح. أنا أعيش مدركًا أنني أملك كنوزًا إلهية. صلواتي وأصوامي تعبير عن حبي لك وتواصلي معك، أنا أسير في حقيقة ميراثي الإلهي، في اتحاد مع الروح القدس، باسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى

أعمال الرسل ١٣: ٢
يوحنا الأولى ١: ٣
دانيال ٩: ٣

خطة قراءة كتابية لمدة عام
متى ٢٥: ١-٣٠ ، خروج ٢٩-٣٠

خطة قراءة كتابية لمدة عامين
أعمال الرسل ١٥: ٢٢-٣١ ، أيوب ٤٢

قم بإحباط المخططات الشيطانية

«أَنْتُمْ مِنَ اللهِ أَيُّهَا الأَوْلاَدُ، وَقَدْ غَلَبْتُمُوهُمْ لأَنَّ الَّذِي فِيكُمْ أَعْظَمُ مِنَ الَّذِي فِي الْعَالَمِ»
(يوحنا الأولى ٤: ٤)

من المهم أن نستمر في ممارسة سلطاننا الإلهي لإحباط أنشطة الشيطان في عالمنا وإحباط مخططاتهم حتى يحين وقتها المحدد. يقول الكتاب المقدس في رسالة تسالونيكي الثانية ٢: ٧: «لأَنَّ سِرَّ الإِثْمِ الآنَ يَعْمَلُ فَقَطْ، إِلَى أَنْ يُرْفَعَ مِنَ الْوَسَطِ الَّذِي يَحْجِزُ الآنَ». و«الَّذِي يَحْجِزُ الآنَ» هو نحن - الكنيسة.

نحن القوة الرادعة للشر في عالمنا اليوم. نحن السبب في أن الشيطان لا يستطيع حكم هذا العالم إلا بعد اختطاف الكنيسة. الشيطان يعلم هذا؛ تذكروا عندما خدم الرب يسوع في أورشليم واليهودية، صرخت إليه الشياطين قائلة: «أَجِئْتَ إِلَى هُنَا قَبْلَ الْوَقْتِ لِتُعَذِّبَنَا؟» (متى ٨: ٢٩).

تحدوه وعارضوه بشأن مسألة الوقت، من الناحية القانونية. كانوا يعلمون أن هلاكهم محتوم ولكنه لم يحن الوقت بعد. قد فهموا الأزمنة والأوقات، وعرفوا شرعية القوانين الإلهية. وبالمثل، نفهم نحن السلطة القانونية للكنيسة في هذا الزمن. هذه الحقبة الحالية هي حقبة الكنيسة، جسد المسيح. فنحن لا نملك في نفس التوقيت الزمني لحكم ضد المسيح.

مع أن روح ضد المسيح موجود في العالم الآن، إلا أنه لا يستطيع السيطرة على الكنيسة أو إخضاعها. يقول الكتاب المقدس: «أَنْتُمْ مِنَ اللهِ أَيُّهَا الأَوْلاَدُ، وَقَدْ غَلَبْتُمُوهُمْ...» (١ يوحنا ٤:٤). هذا يعني أن الكنيسة قد غلبت وأخضعت وسادت على روح ضد المسيح، وكل القوى الشيطان،

وأعوانه.
لذا، عندما تُشرع أمرًا وتصدر أمرًا بكبح جماح الأنظمة الشريرة والمؤامرات الشيطانية، فافعل ذلك استنادًا على الشرعية القانونية الإلهي. إنه يتوافق تمامًا مع كلمة الله الأزلية، ولا يمكن كسر كلمته. لا يستطيع أي روح شرير المقاومة عندما تعمل من منظور الكلمة والسلطة الإلهية. احكم، وسيطر، وانتصر بهذه الحقيقة كل يوم. قد بردع وكبح جماح الشيطان وأعوانه. ضح حد لهم من خلال ممارسة سلطانك الإلهي في المسيح.

صـــلاة

أبي الغالي، أشكرك لأنك منحتنا فهمًا لكلمتك وأعطيتنا السلطان لنضع حد للشر في عالمنا. أن أعلن أن كل مخططات الشيطان تُحبط بقوة الروح القدس، وأن البر والسلام والحق يسودون الأمم. لقد انكسر تأثير الظلام، وكنيسة يسوع المسيح تنتصر باستمرار، باسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى

تسالونيكي الثانية ٢: ٦-٧
متى ٨: ٢٩
يوحنا الأولى ٤: ٣-٤

خطة قراءة كتابية لمدة عام
متى ٢٥: ٣١-٤٦ ، خروج ٣١

خطة قراءة كتابية لمدة عامين
أعمال الرسل ١٥: ٣٢-٤١ ، مزمور ١-٢

سفراء السلام

«وَأَيُّ بَيْتٍ دَخَلْتُمُوهُ فَقُولُوا أَوَّلاً: سَلاَمٌ لِهَذَا الْبَيْتِ»
(لوقا ١٠: ٥)

من الشاهد الافتتاحي أعلاه، نرى أن ربنا يسوع المسيح جعلنا سفراء سلام، وأرشدنا بدقة إلى كيفية منح وإعطاء السلام. قال: «وَأَيُّ بَيْتٍ دَخَلْتُمُوهُ فَقُولُوا أَوَّلاً: سَلاَمٌ لِهَذَا الْبَيْتِ». لم يقل أن تتمنوا ذلك في صمت أو أن تفكروا فيه، بل قال أن تنطقوا به لأن لكلماتكم قوة. أنت تتكلم بسلطان السماء.

ثم قال: «فَإِنْ كَانَ هُنَاكَ ابْنُ السَّلاَمِ يَحِلُّ سَلاَمُكُمْ عَلَيْهِ وَإِلاَّ فَيَرْجِعُ إِلَيْكُمْ» (لوقا ١٠: ٦). هذا يعني أن السلام مُعدٍ. عندما تنطقون بالسلام، فإنكم تُطلقون جوهرًا إلهيًا - سلام يسوع المسيح نفسه - في ذلك المكان. وإن لم يُستقبل، فإنه يعود إليكم كاملًا وسليمًا. مجدًا للرب!

عندما تُصلي لأجل الأمم أو المدن، فقد أعطانا الرب النمط نفسه: تكلم بالسلام لهم. قل: «سلامًا لبلغاريا. سلامًا لنيجيريا. سلامًا لغانا. سلامًا للمجر. سلامًا لبولندا. سلامًا لروسيا. سلامًا للمملكة المتحدة. سلامًا للولايات المتحدة الأمريكية.» تكلم السلام لأمم العالم. أعلنه بكل جرأة. أنت واحة سلام وسط عالم مضطرب.

تذكر ما قاله الرب في إنجيل يوحنا ١٤: ٢٧: «سلاَماً أَتْرُكُ لَكُمْ. سلاَمِي أُعْطِيكُمْ. لَيْسَ كَمَا يُعْطِي الْعَالَمُ أُعْطِيكُمْ أَنَا. لاَ تَضْطَرِبْ قُلُوبُكُمْ وَلاَ تَرْهَبْ». والآن تكلم كمن أعطى له السلام الفعل من رئيس السلام نفسه. نحن حاملو سلامه الذي يفوق كل عقل. وسلامه دائمًا ما يأتي ومعه الازدهار، فالسلام والازدهار متلازمان في انسجام وتناغم إلهي.

السلام يعني أيضًا القدرة على التغلب على الأزمات، والقدرة

على التغلب على الاضطرابات والظروف السلبية القاسية في الحياة. كما أعلن السيد السلام على العاصفة الهائجة عندما كان المركب مع تلاميذه (مرقس ٤: ٣٩)، فلنُعلن السلام على بيوتنا وعائلاتنا وكل ما يخصنا، باسم الرب يسوع المسيح. هللويا!

صلاة

أبي الغالي، أشكرك لأنك جعلتني سفيرًا للسلام. أنا أحمل سلام المسيح أينما ذهبت. أنا أتكلم السلام في وطني، ولقادته، ولجميع الناس. أنا أعلن السلام والازدهار يسودان في بيتي، وفي عائلتي، وبين أحبائي، باسم الرب يسوع المسيح القدير. آمين.

دراسات أُخرى

إشعياء ٥٢: ٧
يوحنا ١٤: ٢٧
تسالونيكي الثانية ٣: ١٦

خطة قراءة كتابية لمدة عام
متى ٢٦: ١-٣٠ ، خروج ٣٢-٣٣

خطة قراءة كتابية لمدة عامين
أعمال الرسل ١٦: ١-١٠ ، مزمور ٣-٤

لقد أخذ اللوم عنك

«وَأَنْتُمُ الَّذِينَ كُنْتُمْ قَبْلاً أَجْنَبِيِّينَ وَأَعْدَاءً فِي الْفِكْرِ، فِي الأَعْمَالِ الشِّرِّيرَةِ، قَدْ صَالَحَكُمُ الآنَ فِي جِسْمِ بَشَرِيَّتِهِ بِالْمَوْتِ، لِيُحْضِرَكُمْ قِدِّيسِينَ وَبِلاَ لَوْمٍ وَلاَ شَكْوَى أَمَامَهُ» (كولوسي ١: ٢١-٢٢)

ما أعظم رحمة الرب ومحبته، إذ تحمل مسؤولية أخطائك! لقد تحمل مسؤولية ذنوبك. طوال الوقت الذي كنت تلوم فيه نفسك على أمر فظيع فعلته، لم تحتاج لفعل ذلك، لأن الله وضع كل اللوم على الرب يسوع.

عندما صُلب على الصليب، غُفرت جميع ذنوبك وخطاياك، الماضية والحاضرة والمستقبلية، محو تام. لذا، اليوم، حتى عندما يلومك الشيطان والآخرون، أو تلوم نفسك، فهذا لا يصنع أي اختلاف. لا يوجد دينونة عليك، لأن الكتاب المقدس يقول: «إِذاً لاَ شَيْءَ مِنَ الدَّيْنُونَةِ الآنَ عَلَى الَّذِينَ هُمْ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ السَّالِكِينَ لَيْسَ حَسَبَ الْجَسَدِ بَلْ حَسَبَ الرُّوحِ» (رومية ٨: ١).

هناك من يجدون صعوبة في أن يغفروا لأنفسهم عندما يخطئون، فيغمرهم الشعور بالذنب والندم. كلا! آمن بالرب يسوع وبما أنجزه من أجلك. كفّ عن لوم نفسك. يقول الكتاب المقدس: «وَأَنْتُمُ الَّذِينَ كُنْتُمْ قَبْلاً أَجْنَبِيِّينَ وَأَعْدَاءً فِي الْفِكْرِ، فِي الأَعْمَالِ الشِّرِّيرَةِ، قَدْ صَالَحَكُمُ الآنَ فِي جِسْمِ بَشَرِيَّتِهِ بِالْمَوْتِ، لِيُحْضِرَكُمْ قِدِّيسِينَ وَبِلاَ لَوْمٍ وَلاَ شَكْوَى أَمَامَهُ» (كولوسي ١: ٢١-٢٢).

تأمل في هذا! لم يقل إنك لم ترتكب أي خطية قط؛ بل على الرغم من كل ما فعلته من أخطاء، فهو ليس

غاضبًا منك. لقد صالحك مع نفسه. كما جعلك أيضًا بارًا، قديسًا، مُقدسًا، ممجدًا، ومُبررًا. هذه هي المسيحية. وهذه هي البشارة السارة. هذه هي الرسالة التي أرسلنا لنخبر بها العالم؛ أنه لا يحسب للناس خطاياهم: «أَيْ إِنَّ اللهَ كَانَ فِي الْمَسِيحِ مُصَالِحاً الْعَالَمَ لِنَفْسِهِ، غَيْرَ حَاسِبٍ لَهُمْ خَطَايَاهُمْ...» (٢ كورنثوس ٥: ١٩).

لقد دُفع الثمن. وقد رُفِعَ الذنب. كل من يؤمن هو حرٌّ ليعيش في بر الله وسلامه وفرحه إلى الأبد. يقول الكتاب المقدس في رسالة رومية ٥: ٨-١٠: «وَلَكِنَّ اللهَ بَيَّنَ مَحَبَّتَهُ لَنَا لأَنَّهُ وَنَحْنُ بَعْدُ خُطَاةٌ مَاتَ الْمَسِيحُ لأَجْلِنَا... لأَنَّهُ إِنْ كُنَّا وَنَحْنُ أَعْدَاءٌ قَدْ صُولِحْنَا مَعَ اللهِ بِمَوْتِ ابْنِهِ فَبِالأَوْلَى كَثِيراً وَنَحْنُ مُصَالَحُونَ نَخْلُصُ بِحَيَاتِهِ». هللويا!

صلاة

أبي الغالي، أشكرك على حقيقة كلمتك العظيمة. أفرح وأبتهج لأن يسوع حمل عني اللوم؛ فأنا الآن أعيش حرًا من اللوم والإدانة والاتهام. أنا مقدس، بلا لوم، ولا عيب في أمامك. لذا، أنا أعيش في حضرتك مُبرَّراً، مُقدَّساً، مُمجَّداً، مبتهجاً بحرية نعمتك، في اسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى

اشعياء ٤٣: ٢٥
أفسس ١: ٧
عبرانيين ١٠: ١٤
كولوسي ١: ٢١-٢٢

خطة قراءة كتابية لمدة عام
متى ٢٦: ٣١-٥٦ ، خروج ٣٤-٣٥

خطة قراءة كتابية لمدة عامين
أعمال الرسل ١٦: ١١-١٨ ، مزمور ٥-٦

أنت الحل

«وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ الأَشْيَاءِ تَعْمَلُ مَعاً لِلْخَيْرِ لِلَّذِينَ يُحِبُّونَ اللهَ الَّذِينَ هُمْ مَدْعُوُّونَ حَسَبَ قَصْدِهِ»
(رومية ٨: ٢٨)

أبدًا، لا تظهر مشكلة قبل أن يولد حلها أولًا. تذكر هذا دائمًا! كثيرًا ما قلتُ إن المشاكل تنجذب نحو حلولها. إن كانت بذرة الحل موجودة فيك، فستأتي المشكلة باحثة عنك. لهذا السبب قد تجد بعض التحديات طريقها إليك؛ لأنك تحمل الحل في داخلك.

ربما واجهتَ تحديات في حياتك؛ إن آتت عليك فهذا لأن الله أمرها وجعلها لانتصارك وترقيتك. لا تخف من الشدائد والتجارب؛ فهي انطلاقة نحو مستوى أعلى من العظمة والترقية والرفعة. يقول الكتاب المقدس: «اِحْسِبُوهُ كُلَّ فَرَحٍ... حِينَمَا تَقَعُونَ فِي تَجَارِبَ مُتَنَّوِعَةٍ» (يعقوب ١: ٢). لماذا؟ لأن انتصارك مضمون.

لذا، عندما تواجه تحديات، قل: «يا رب، شكرًا لك؛ لقد وُلدتُ لهذا!» يقول الكتاب المقدس: «...كُلَّ الأَشْيَاءِ تَعْمَلُ مَعاً لِلْخَيْرِ لِلَّذِينَ يُحِبُّونَ اللهَ الَّذِينَ هُمْ مَدْعُوُّونَ حَسَبَ قَصْدِهِ» (رومية ٨: ٢٨). هذا يعني أنك لن تكون في وضع ضعف أو ضرر أبدًا. هذه هي الحقيقة. يقول يوحنا الأولى ٥: ٤: «لأَنَّ كُلَّ مَنْ وُلِدَ مِنَ اللهِ يَغْلِبُ الْعَالَمَ. وَهَذِهِ هِيَ الْغَلَبَةُ الَّتِي تَغْلِبُ الْعَالَمَ: إِيمَانُنَا».

كل ما وُلد من الله، سواءً كنت أنت، أو كلماتك، أو أحلامك، أو رؤيتك، أو أفكارك، تغلب العالم. يقول يوحنا الأولى ٤: ٤: «أَنْتُمْ مِنَ اللهِ أَيُّهَا الأَوْلاَدُ، وَقَدْ غَلَبْتُمُوهُمْ لأَنَّ الَّذِي فِيكُمْ أَعْظَمُ مِنَ الَّذِي فِي الْعَالَمِ». هذا يعني أنك مولود منه، فأنت مُهيأ

للانتصار، ومُبرمج للنجاح. أنت لست ضحية بل منتصر.

أنت الجواب، أنت الحل الذي يبحث عنه العالم. لقد وُلدت لتربح وتنتصر، لتملك، ولتُظهر مجد الله. يقول رومية ٨: ١٩: «لأَنَّ انْتِظَارَ الْخَلِيقَةِ يَتَوَقَّعُ اسْتِعْلاَنَ أَبْنَاءِ اللهِ»، وهذا يشملك.

صـــلاة

أبي الغالي، أشكرك على مجدك وبرك اللذين يلمعان ويظهران من خلالي. كلمتك تعمل فيّ، وأنا أسير في نور انتصاري في المسيح يسوع. أنا أعيش فوق الظروف، عالمًا أن كل الأشياء تعمل معًا لخيري. أنا مولود منك، وقد غلبت العالم، باسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى

فيلبي ٤: ١٣
يشوع ١: ٩
اشعياء ٤١: ١٠
رومية ٨: ٣٧-٣٩

خطة قراءة كتابية لمدة عام
متى ٢٦: ٥٧-٧٥ ، خروج ٣٦-٣٧

خطة قراءة كتابية لمدة عامين
أعمال الرسل ١٦: ١٩-٢٨ ، مزمور ٧-٨

لا بديل عن الميلاد الجديد

«فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: الْحَقَّ الْحَقَّ أَقُولُ لَكَ: لَا أَحَدَ يُمْكِنُهُ أَنْ يَرَى مَلَكُوتَ اللهِ إِلّا إِذَا وُلِدَ مِنْ جَدِيدٍ» (يوحنا ٣: ٣ - ترجمة كتاب الحياة)

هناك من يظنّون إذا فاقت أعمالهم الصالحة أعمالهم السيئة، فإن الله سيقبلهم. لكن الأمر لا يتعلق بالأعمال الصالحة والسيئة، بل بطبيعة الإنسان. يقول الكتاب المقدس في غلاطية ٦: ١٥: «لأَنَّهُ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ لَيْسَ الْخِتَانُ يَنْفَعُ شَيْئاً وَلاَ الْغُرْلَةُ، بَلِ الْخَلِيقَةُ الْجَدِيدَةُ». فكونك خليقة جديدة، تحمل حياة الله وطبيعته، هو ما يحدد مكانتك عنده.

ولهذا السبب نفسه قال الرب يسوع: «يجب أن تولد من جديد». لم يكن هذا مجرد فكرة طائفية أو عقيدة كنسية، بل هو سبيلك الوحيد إلى الحياة الأبدية. قال: «...لَا أَحَدَ يُمْكِنُهُ أَنْ يَرَى مَلَكُوتَ اللهِ إِلّا إِذَا وُلِدَ مِنْ جَدِيدٍ» (يوحنا ٣: ٣ – ترجمة كتاب الحياة). بعبارة أخرى، لا يستطيع ذلك الشخص الوصول إلى الملكوت أو معرفته أو فهمه. مملكة الله موجودة بالفعل في المسيح يسوع، لكنك لن تكون جزءًا منها ما لم تولد من جديد.

يقول يوحنا ٣: ٦: «اَلْمَوْلُودُ مِنَ الْجَسَدِ جَسَدٌ هُوَ وَالْمَوْلُودُ مِنَ الرُّوحِ هُوَ رُوحٌ». هذه الولادة الجديدة هي إعادة خلق للروح البشرية بواسطة الروح القدس من خلال كلمة الله. إنها ليست تجربة دينية، بل هي وضع حياة الله وطبيعته في روحك. لهذا قال الرب: «فَلا تَتَعَجَّبْ إِذَا قُلتُ لَكَ إِنَّكُمْ بِحَاجَةٍ إِلَى الْوِلادَةِ مِنْ جَدِيدٍ» (يوحنا ٣: ٧- ترجمة كتاب الحياة).

لا بديل عن ذلك، فالأمر ليس خيارًا أو تفضيلًا شخصيًا. إن أردت أن تكون جزءًا من مملكة الله، فلا بد أن تولد من جديد لتختبر حياة الله وتكون في اتحاد به. لا يوجد طريقة أخرى لذلك. ربما تقرأ هذا وأنت لم تولد من جديد بعد، فانتقل إلى

صفحة الخاصة بالصلاة الخلاصية في نهاية هذا الكتاب، وردد الكلمات بصدق وأمانة من أعماق قلبك. ستصبح فورًا ابنًا لله، وقد مُنحت روحك الحياة الأبدية.

صـــلاة

أبي الغالي، أشكرك على نعمة الخلاص بيسوع المسيح. أنا أعلن أنني ولدت من جديد، أنا خليقة جديدة في المسيح يسوع. وأنا أسير في حقيقة الحياة الإلهية وأعمل في مملكة نورك وبرك ومجدك. أشكرك لأنك جعلتني واحدًا معك، باسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى

تيطس ٣: ٥-٦
كورنثوس الثانية ٥: ١٧
بطرس الأولى ١: ٢٣

خطة قراءة كتابية لمدة عام
متى ٢٧: ١-٢٦ ، خروج ٣٨-٣٩

خطة قراءة كتابية لمدة عامين
أعمال الرسل ١٦: ٢٩-٤٠ ، مزمور ٩-١٠

الصلاة في الروح

«وَكَذَلِكَ الرُّوحُ أَيْضاً يُعِينُ ضَعَفَاتِنَا لأَنَّنَا لَسْنَا نَعْلَمُ مَا نُصَلِّي لأَجْلِهِ كَمَا يَنْبَغِي. وَلَكِنَّ الرُّوحَ نَفْسَهُ يَشْفَعُ فِينَا بِأَنَّاتٍ لاَ يُنْطَقُ بِهَا» (رومية ٨: ٢٦)

الصلاة بالروح هي أكثر طريقة مؤثرة للصلاة بالنسبة لنا كمسيحيين. لكن الصلاة بالروح تتألف من شقين. الأول هو عندما تُصلي روحك بإلهام من الروح القدس، مانحًا لك كلمات بالروح بألسنة. وبينما تُصلي بألسنة، تنشط روحك، وتُبنى كبناء شاهق: يهوذا ١: ٢٠ «وَأَمَّا أَنْتُمْ أَيُّهَا الأَحِبَّاءُ فَابْنُوا أَنْفُسَكُمْ عَلَى إِيمَانِكُمُ الأَقْدَسِ، مُصَلِّينَ فِي الرُّوحِ الْقُدُسِ.»

ويقول في كورنثوس الأولى ١٤: ٤، «مَنْ يَتَكَلَّمُ بِلِسَانٍ يَبْنِي نَفْسَهُ...» لهذا السبب نحث شعب الله على التكلم بألسنة كثيرًا. فهذا يُبقي روحك ونفسك وجسدك مشحون جيدًا ومُعزز بقوة الله. أنت تُبنى، وتُحصّن، وتُقوّى بقوة في باطنك بالروح. هللويا!

لكن هناك أيضًا مستوى ثانٍ من الصلاة بالروح، وهو أيضًا ذو بركة وفائدة عظيمة. هذه المرة، ليس روحك هي التي تصلي، بل الروح القدس نفسه هو الذي يصلي أو يشفع من خلالك. هذا ما نقرأه في الشاهد الافتتاحي.

في المرة الأولى، يعطيك ما تنطق به، فتنطق بألسنة. أما في هذه الحالة، فلا يوجد كلام؛ فأنت لا تتكلم بلغة مفهومة أو ألسنة؛ بل ما يخرج منك هو تنهدات عميقة وأنات من الروح. عند هذه المرحلة، يتولى الروح القدس زمام الأمور بالكامل، فيصلي من خلالك بتناغم تام مع

إرادة الآب.

عندما تسمح للروح القدس أن يشفع من خلالك بهذه الطريقة، تكون النتيجة دائمًا رائعة. يقول الكتاب المقدس: «...الَّذِي يَفْحَصُ الْقُلُوبَ يَعْلَمُ مَا هُوَ اهْتِمَامُ الرُّوحِ...» (رومية ٨: ٢٧). ليس ذهنك أو فهمك هو ما يظهر من خلالك؛ بل هو فكر الروح الذي يُعبَّر عنه من خلالك. يكشف العدد ٢٨ التالي جزءًا من النتيجة فيقول: «...كُلَّ الأَشْيَاءِ تَعْمَلُ مَعاً لِلْخَيْرِ لِلَّذِينَ يُحِبُّونَ اللهَ الَّذِينَ هُمْ مَدْعُوُّونَ حَسَبَ قَصْدِهِ». إن الخضوع للروح القدس ليتشفع من خلالك يجعل كل شيء ينسجم ويعمل لصالحك، بما في ذلك المواقف الصعبة أو المُعاكسة. هذه هي قوة الصلاة بالروح، إلى جانب العديد من البركات والفوائد الأخرى. هللويا!

صـــلاة

يا أبي الحبيب، أشكرك على عطية الروح القدس الثمينة، الذي يعينني في الصلاة وفقًا لمشيئتك الكاملة. والآن، بينما أصلي بالروح، أنا ممتلئ بقوتك، وحياتي متوافقة مع هدفك وقصدك، باسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى

رومية ٨: ٢٦-٢٨
أفسس ٦: ١٨
أعمال الرسل ١: ٨

خطة قراءة كتابية لمدة عام
متى ٢٧: ٢٧-٤٤ ، خروج ٤٠

خطة قراءة كتابية لمدة عامين
أعمال الرسل ١٧: ١-٩ ، مزمور ١١-١٣

شريعة النصيب المضاعف (نصيب اثنين)

«بَلْ عَلَيْهِ أَنْ يَعْتَرِفَ بِبَكُورِيَّةِ ابْنِ الْمَكْرُوهَةِ، وَيُعْطِيَهُ نَصِيبَ اثْنَيْنِ مِنْ كُلِّ مَا يَمْلِكُهُ، لأَنَّهُ هُوَ أَوَّلُ مَظْهَرِ قُدْرَتِهِ، وَلَهُ حَقُّ الْبَكُورِيَّةِ» (تثنية ٢١: ١٧)

يُسيء الكثيرون فهم ما يُشير إليه الكتاب المقدس بمبدأ أو شريعة النصيب المضاعف. وفقًا لهذا المبدأ، لنفترض أن رجلاً لديه ستة أبناء، وكان عليه أن يُقسّم ميراثه بينهم. فإنه يُقسّم ميراثه إلى سبعة أجزاء متساوية. يحصل كل ابن على جزء، بينما يُعطى الجزء السابع، أو الجزء الإضافي، للبكر.

هذا النصيب الإضافي للبكر يعني أنه حصل على «نَصِيبَ اثْنَيْنِ». لقد حصل على ضعف نصيب الآخرون من اخوته؛ وليس أن يحصل على ضعف ما كان للأب. والنصيف المضاعف هي حق البكر، وعلامة على الميراث، ورمز للقيادة وحق الإرث في العائلة. من حصل على النصيب المضاعف (نصيب اثنين) أصبح الوريث الشرعي، والمعترف به لحمل سلطة الأب واسمه.

يُبين سفر التكوين ٤٨: ٥-٦ أن رأوبين، بكر يعقوب، كان له الحق في النصيب المضاعف. لكنه فقدها بسبب معصيته. فانتقل الميراث إلى يوسف، وهو ما حصل عليه من خلال ابنيه أفرايم ومنسى. لهذا السبب يوجد سبطان، أفرايم ومنسى، نسبةً إلى يوسف، بدلًا من سبط واحد.

وهذا هو المبدأ نفسه الذي أشار إليه إليشع عندما قال لإيليا: «...لِيَكُنْ نَصِيبُ اثْنَيْنِ مِنْ رُوحِكَ عَلَيَّ» (ملوك الثاني ٢: ٩). لم يكن يطلب ضعف «المسحة» التي كانت لإيليا؛ فكيف يُعقل ذلك؟ انه غير مُمكنًا. بل كان يطلب أن يرث مكانة إيليا كنبيٍّ رائد، أن يكون «بكر» بين الأنبياء.

عندما أُخِذَ إيليا في مركبة نارية، رأى إليشع ذلك. سقط رداء

إيليا، فأخذه إليشع. ثم عاد إلى نهر الأردن، وسأل: «أَيْنَ هُوَ الرَّبُّ إِلَهُ إِيلِيَّا؟» وضرب الماء. فانشق نهر الأردن كما انشق لإيليا. لما رأى أبناء الأنبياء ذلك، سجدوا أمام إليشع وقالوا: «...قَدِ اسْتَقَرَّتْ رُوحُ إِيلِيَّا عَلَى أَلِيشَعَ...» (ملوك الثاني ٢: ١٥). لقد أدركوا أن الروح نفسه، والمنصب النبوي نفسه، والسلطان نفسه، قد حلّ الآن على إليشع.

هذا هو المعنى الحقيقي لنصيب اثنين: وراثة نفس السلطة والمكانة، وليس بالضرورة طلب المزيد من القوة أو «مسحة مضاعفة»؛ فليس هناك ما يُسمى بذلك. الروح القدس يسكن فيك بالفعل بكامل قوته ولا يتضاعف ولا يزيد. هللويا!

صلاة

أبي الغالي، أشكرك لأنك منحتني الفهم من خلال كلمتك. أنا أسير في معرفة ميراثي في المسيح، وأمارس السلطان والسيادة بصفتي وارثًا لك. كلمتك تنير طريقي وتجعلني أعمل بحكمة وحق، باسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى

يوحنا ٣: ٣٤

أفسس ٣: ١٧-١٩

يوحنا ١: ١٦

خطة قراءة كتابية لمدة عام

متى ٢٧: ٤٥-٦٦ ، لاويين ١-٣

خطة قراءة كتابية لمدة عامين

أعمال الرسل ١٧: ١٠-٢١ ، ١٤-١٦

عِش أعلى من تأثير إبليس

«فَدَخَلَ الشَّيْطَانُ فِي يَهُوذَا الَّذِي يُدْعَى الإِسْخَرْيُوطِيَّ وَهُوَ مِنْ جُمْلَةِ الاِثْنَيْ عَشَرَ» (لوقا ٢٢: ٣)

كان يهوذا الإسخريوطي أحد تلاميذ الرب يسوع الاثني عشر. سار مع المعلم، واستمع إلى تعليمه، وشهد معجزاته. مع ذلك، كان ليهوذا نقطة ضعف؛ فقد كان يحب أخذ ما ليس له، وهذا ما فتح الباب للشيطان ليسيطر على قلبه.

يخبرنا الكتاب المقدس أن يهوذا كان أمين صندوق خدمة يسوع، وكان كثيرًا ما يسرق المال الذي يُلقى فيه (يوحنا ١٢: ٦). ما لم يدركه يهوذا هو أن الشيطان يستغل نقاط ضعف الإنسان، والخطايا التي يحبها، ليسيطر عليه من خلالها ويدمره. ظن يهوذا أنه ذكي، لكنه في الحقيقة كان يُقاد نحو سقوطه.

يكشف لنا المكتوب أن يهوذا ذهب إلى قادة اليهود وعرض عليهم أن يخون السيد. عندما قاد الجنود إلى يسوع وخانه بقبلة، نظر إليه يسوع وقال: «...يَا يَهُوذَا أَبِقُبْلَةٍ تُسَلِّمُ ابْنَ الإِنْسَانِ؟» (لوقا ٢٢: ٤٨). حتى في ذلك الحين، لم يشعر يهوذا بأي ندم.

لم يدرك فظاعة ما فعله إلا عندما رأى يسوع يُحكم عليه بالموت. وبعد أن ملأه اليأس، خرج يهوذا وشنق نفسه. وفُقِدَ إلى الأبد. بهذه الطريقة يعمل الشيطان. يُعمي ضحاياه بالخداع والشهوة حتى يفقدوا القدرة على فهم أنفسهم. فيدفعهم لارتكاب أفعال لا يستطيعون تفسيرها وخيارات لا رجعة فيها.

لم ينوي يهوذا أبدًا أن يصبح قاتلاً، لكن طريق الخطية طريق بلا أمان. فكّر في عدد الأشخاص اليوم، مثل يهوذا،

الذين يضلّون بسبب الجشع أو الغضب أو الشهوة! كثير من القتلة واللصوص والعُنفاء لديهم عائلات أو آباء أو أبناء يحبونهم. ومع ذلك يرتكبون ما لا يُعقَل، ثم يعودون بعد ذلك ليسألوا أنفسهم: لماذا فعلتُ هذا؟

قد تُحرك الناس قوى خفية عندما يستسلمون لرغبات خاطئة. لذلك من المهم حماية قلبك. لا تسمح أبدًا للطمع أو المرارة أو الشهوة أو الغضب أن يجد مكانًا فيك. املأ قلبك بكلمة الله، واخضع للروح القدس. هكذا تُبعد الشيطان عنك، وتعيش فوق تأثيره، سالكًا في البر والحق.

صـــلاة

أبي الغالي، أشكرك على نور كلمتك وعمل روحك الذي يرشدني في طريق البر والحق. قلبي يفيض بمحبتك، وأفكاري متوافقة مع مشيئتك. أنا أرفض كل تأثير للشيطان، وأسير بحكمة الروح القدس ونقاءه وقوته، باسم يسوع المسيح. آمين.

دراسات أُخرى

يوحنا ١٣: ٢
يعقوب ١: ١٤-١٥
أفسس ٤: ٢٧-٣١

خطة قراءة كتابية لمدة عام
متى ٢٨ ، لاويين ٤-٥

خطة قراءة كتابية لمدة عامين
أعمال الرسل ١٧: ٢٢-٣٤ ، مزمور ١٧-١٨

المسؤولون عن إدارة اقتصاد المسيح

«وَلَكِنَّكُمْ قَدِ اقْتَرَبْتُمْ إِلَى جَبَلِ صِهْيَوْنَ، إِلَى مَدِينَةِ اللهِ الْحَيِّ، أُورُشَلِيمَ السَّمَاوِيَّةِ. بَلْ تَقَدَّمْتُمْ إِلَى حَفْلَةٍ يَجْتَمِعُ فِيهَا عَدَدٌ لَا يُحْصَى مِنَ الْمَلاَئِكَةِ، إِلَى كَنِيسَةٍ تَجْمَعُ أَبْنَاءً لِلهِ أَبْكَاراً، أَسْمَاؤُهُمْ مَكْتُوبَةٌ فِي السَّمَاءِ...»
(عبرانيين ١٢: ٢٢-٢٣ ترجمة كتاب الحياة)

فكّر في الدولة أو الأمة التي تعيش فيها؛ من يُخطط لاقتصادها؟ لديك السلطة التنفيذية، ولديك الكونجرس أو البرلمان، حسب نظام الدولة. هم من يقررون ما سيحدث. يُخبرنا الكتاب المقدس أننا ننتمي إلى جماعة أعلى تُسمى كنيسة أبكار.

هذا يعني أننا جزء من الجسد الإلهي الذي يُحدد ما يحدث في الاقتصاد السماوي، اقتصاد المسيح. كل واحد منا مُسجل اسمه في السماء. لسنا غرباء أو مُتفرجين؛ بل نحن مُشاركون في إدارة الموارد الإلهية على الأرض. إذن، ماذا تفعل تجاه اقتصاد المسيح، الذي هو نظام الله الإلهي للإمداد وإدارة الموارد، والذي يهدف إلى تحقيق الخلاص والبركة والتغيير للعالم؟

اقتصاد المسيح وُضع من أجل خلاص الأمم وازدهارها، ونحن وكلاؤه في توزيعه. توقّف عن التفكير كمن ينتظر معجزات مالية، بل استخدم اسم يسوع. حينما تتكلم، تصطفّ الموارد، وتُفتح الأبواب، ويتدفّق الإمداد. في اقتصاد المسيح لا يتوقّف الفيض أبدًا، بل يجري بلا انقطاع. هناك تعيش أنت: في فيضٍ ووفرة ونعمة فائضة، حيث كل ما تحتاجه مُعَدّ لك باستمرار، لتُدبّره من أجل نموّ الملكوت وامتداده. هللويا!

أُقر واعترف

أنا مُوكَّل على كنوزٍ إلهية، أسلك في إمدادٍ دائم ووفرةٍ مستمرة. أعمل بحكمة سماوية، مُدبرًا الموارد من أجل تقدّم مملكة الله وخلاص الأمم. أنا أحيا في فيضٍ لا ينقطع من البركة والازدهار، باسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى

فيلبي ٤: ١٩
كورنثوس الثانية ٩: ٨
أفسس ٣: ٨

خطة قراءة كتابية لمدة عام
مرقس ١: ١-٢٠ ، لاويين ٦-٧

خطة قراءة كتابية لمدة عامين
أعمال الرسل ١٨: ١-١١ ، مزمور ١٨: ١-١١

تحدي التميّز

«فَأَبْدَى دَانِيَالُ تَفَوُّقاً مَلْحُوظاً عَلَى سَائِرِ الْوُزَرَاءِ وَالْحُكَّامِ، بِمَا يَتَمَيَّزُ بِهِ مِنْ رُوحٍ مَاهِرَةٍ. وَنَوَى الْمَلِكُ أَنْ يُوَلِّيَهُ شُؤُونَ الْمَمْلَكَةِ كُلِّهَا»
(دانيال ٦: ٣ – ترجمة كتاب الحياة)

قبل أن أبلغ سن المراهقة، قلت لبعض أصدقائي: «لن أكون فقيرًا أبدًا». ضحكوا وقالوا: «كيف تجرؤ على قول ذلك؟ هل تعلم ما يخبئه لك المستقبل؟» فأجبتهم بجواب ربما لم يتوقعوه. قلت: «أحد أسباب ثقتي أنني لن أكون فقيرًا أبدًا هو أنني أجيد تلميع الأحذية وغسل السيارات أيضًا». في ذلك الوقت، كنت أنظف أحذية والدي وأغسل سياراته، وكنت بارعًا جدًا في ذلك لأني تعلمت منه.

حتى في طفولتي، كنت أسعى دائمًا لتطوير نفسي. اكتسبت مهارات، وطورت قدراتي، وكنت مصممًا على التميز في كل ما أفعله. والتميز لا يقتصر على المهارة فحسب، بل هو عقلية أيضًا. يتكلم الكتاب المقدس عن دانيال، حيث وُجدت فيه روح فاضلة ماهرة، فجعله الملك حاكمًا بسببها. التمَيُّز يمنحك الترقية والرفعة!

في كل ما تفعله، ارفض الرداءة وضحالة المستوى. طور ذهنك، وسّع مداركك. ادرس، اقرأ، تعلم، وانمو. التميز يتطلب الاجتهاد والعمل الجاد، ولكنه يستحق كل هذا الاجتهاد. حتى طريقة ارتداءك للملابس ينبغي أن تعكس تمَيُّز المسيح. أنت من مرتبة الملوك، أنت ابن الملك؛ لذا، ارتدِ ملابس أنيقة، وتحدث بفطنة وذكاء، وتصرف بوقار وكرامة. لا تتأخر عن العمل أو عن مواعيدك. احضر مبكرًا، وخطط ليومك، واسعَ دائمًا للتقدم.

الله لا يجعلك ملكًا فجأة؛ بل يدربك أولًا. كل خبرة تمر بها في حياتك جزء من هذا التدريب. عليك أن تتفوق في كل مستوى

لترتقي للمستوى الأعلى. إن كنت قائدًا، فابذل جهدًا أكبر في قيادتك. إن كنت تُدرّس أو تقود مجموعة، فادرس أكثر واجعل اجتماعاتك أكثر ثراءً وتأثيرًا. دع الناس يرون نموك. لا تكن الشخص نفسه الذي كنت عليه العام الماضي؛ أنمو، وتطور، وتقدم.

إن كنت من هواة الرياضة، فكن الأفضل. كن ذا قيمة كبيرة لفريقك لدرجة أنهم يسعون لفعل أي شيء للحفاظ عليك. التَميُّز يجعلك أساسي ولا غنى عنك. كن متميزًا في عملك لدرجة أن لا أحد يستطيع تجاهلك. هذا هو تحدي التميز: أن تصبح الأفضل لمجد الله!

صـــلاة

أبي الغالي، أشكرك على روح التَميُّز العامل فيّ. أنا مجتهد ومنضبط ومتفانٍ في تطوير نفسي. ذهني متيقظ ومنتج، وأنا مبدع ومبتكر. أنا أعمل بحكمة وتميُّز، وباستمرار أضيف قيمة إلى عالمي. أتفوق في كل ما أفعله، باسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى

أمثال ٢٢: ٢٩
فيلبي ٣: ١٣-١٤
كولوسي ٣: ٢٣

خطة قراءة كتابية لمدة عام
مرقس ١: ٢١- ٤٥ ، لاويين ٨

خطة قراءة كتابية لمدة عامين
أعمال الرسل ١٨: ١٢-٢٣ ، مزمور ٢١-٢٢

المساكين بالروح

«طُوبَى لِلْمَسَاكِينِ بِالرُّوحِ (الفقراء بالروح)، فَإِنَّ لَهُمْ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ» (متى ٥: ٣ - ترجمة KJV الانجليزية)

عندما قال الرب يسوع: «طوبى للمساكين أو الفقراء بالروح»، لم يكن يقصد من يعوزهم الممتلكات المادية، بل كان يقصد من أعطوا كل شيء لله في أرواحهم. هؤلاء هم الذين لا يبخلون بشيء في خدمة الرب. قد تراهم محاطين بالخيرات، لكن في قلوبهم، لا يعتبرونها شيئًا. إنهم يبذلون وينفقون كل ما في وسعهم من أجل الإنجيل.

وقد عبّر الرسول بولس عن هذا في رسالته إلى أهل فيلبي ٣: ٨ حين قال: «بَلْ إِنِّي أَحْسِبُ كُلَّ شَيْءٍ أَيْضاً خَسَارَةً مِنْ أَجْلِ فَضْلِ مَعْرِفَةِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبِّي...». يجب أن تصل إلى تلك المرحلة في حياتك حيث لا يهمك إلا غاية المسيح، وملكوته الأبدي، وتقدم إنجيل خلاصه.

قد يراك الناس بممتلكات جميلة، لكن تلك الأشياء لا تملك عليك سلطانًا. يمكن أن يأمرك روح الله أن تقدم كل شيء قربان تقدمة، ولن تعاني من أي تردد أو جدال. هذا هو معنى أن تكون فقيرًا أو مسكينًا بالروح؛ أن تُسلّم كل شيء لله. أن يكون قلبك خاضعًا له تمامًا في محبة. فيكون رضاك وشبعك ليس في الملذات الدنيوية الزائلة، بل في المسيح وحده.

تأمل ما قاله الرب عن الذين يعيشون بهذه الطريقة؛ فهؤلاء من يكون لهم ملكوت السماوات. «ملكوت السماوات» هو النظام الإلهي لسيادة المسيح المؤسس والقائم في الأرض. إنها حياة وسلطان السماء الظاهرة هنا الآن لتُبارك حياة

الناس وتُغيّرها. الفقراء في الروح يُفيضون بمجد الملكوت ويعيشون حقائق السماء كواقع على الأرض. هللويا!

صـــلاة

يا أبي الحبيب، أشكرك لأنك أحضرتني لمكان الخضوع والتسليم الكامل لإرادتك ومشيئتك. قلبي خاضع لك بالكامل؛ لا شيء في هذا العالم يعلو على مشيئتك. أنا أعيش فقط من أجل الإنجيل، لأملأ العالم بكلمتك. أنا وكيل على كنوزك الإلهية، أستخدم كل ما أملك لمجدك وامتداد ملكوتك، باسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى

فيلبي ٣: ٧-٨
متى ٦: ١٩-٢١
متى ٦: ٣٣

خطة قراءة كتابية لمدة عام
متى ٢: ١-٢٢ ، لاويين ٩-١٠

خطة قراءة كتابية لمدة عامين
أعمال الرسل ١٨: ٢٤- ١٩: ١-٧ ، مزمور ٢٣-٢٤

قلب ينبض بالرحمة

«طُوبَى لِلْحَزَانَى لأَنَّهُمْ يَتَعَزَّوْنَ» (متى ٥: ٤)

في الشاهد الافتتاحي، لم يكن الرب يسوع يشير إلى الناس الذين ينوحون في كآبة وحزن شديد، بل كان يتكلم بلغة الأنبياء. في العهد القديم، عندما كان الأنبياء ينوحون، لم يكن حزنهم نابعًا من أسى وحزن شخصي، بل كانوا ينوحون على حال شعب الله، مثل حالات العصيان أو الأسر أو التراجع الروحي. كانوا يبكون متشفعين بقلوبهم، مثقلين بنفوس الناس وإكرام اسم الله.

لذا، عندما قال الرب يسوع: «طُوبَى لِلْحَزَانَى»، كان يشير إلى أولئك الذين تتحرك قلوبهم بما يُحرِك قلب الله. هذا النوع من الحزن ينبع من المحبة والرحمة. إنه ليس حزنًا أو شفقةً على الذات، بل حزنًا مقدسًا تجاه الآخرين، تجاوب روحي تجاه حال الناس والأمم.

على سبيل المثال، تسمع أن أحدهم قد توقف عن الذهاب إلى الكنيسة، أو أن مسيحيًا مؤمنًا قد فتر إيمانه، فيتألم قلبك، لا إدانةً بل تشفع وصلاة. تبكي أمام الرب من أجل استرداده. وشكرًا لألهنا! يؤكد الرب أن من يحزنون هكذا، من يبكون في الصلاة من أجل الآخرين، سيجدون التعزية.

يأتي التعزية حين تظهر الاستجابات، وحين ترى ذلك الشخص وقد عاد للياقته الروحية، حين ترى حياته تتغير وظروفه تتبدل. التشفع يحرك قلب الله. هناك أوقات في الصلاة تعجز فيها الكلمات فتنطق الدموع؛ إنه جزء من التمخُّض العميق من أجل النفوس. هناك لحظات يكون فيها ثِقل شديد لدرجة أن كل ما تستطيع قوله هو تنهدات

أنات عميقة ودموع غزيرة في التشفع (رومية ٨: ٢٦).

وبينما تبكي متشفعًا، تعمل قوة الروح القدس. لقد اختبرت ذلك مرات عديدة. لديّ ملفات بأسماء أشخاص صليت من أجلهم على مر السنين، بعضهم اليوم خدام للإنجيل وقادة في كنائس مختلفة. كان البعض منهم لديهم سلوكيات سيئة؛ وبعضهم كانوا متقلبين؛ وآخرون واجهوا صعوبات في أعمالهم أو إيمانهم. كتبت أسماءهم وتشفعت لأجلهم بدموع.

لكن اليوم، إذ أرى التحول الحادث في حياتهم، أفرح وأتعزى. عندما ينبض قلبك بالرأفة والرحمة تجاه الآخرين، فإنك تقترب من قلب الله. تصبح صلاتك وسيلةً لتعزية وتغيير العالم. لذا، أجعل قلبك رقيقًا. دع الرحمة والرأفة تدفعك إلى الصلاة.

صـــلاة

أبي الغالي، أشكرك لأنك منحتني قلبًا ينبض برحمتك، لأتشفع دائمًا برأفة ومحبة من أجل التائهين والضعفاء ومن مالوا عن الطريق. ومن خلال صلاتي، تتغير حياة الناس وتُسترد، ويتقدم ملكوتك بقوة. أشكرك على التعزية والفرح بسبب الصلوات المستجابة، باسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى

حزقيال ٩: ٤

اشعياء ٦٦: ١٠

مزمور ١١٩: ١٣٦

خطة قراءة كتابية لمدة عام

مرقس ٢: ٢٣-٣: ١-١٢ ، لاويين ١١-١٢

خطة قراءة كتابية لمدة عامين

أعمال الرسل ١٩: ٨-٢٠ ، مزمور ٢٥-٢٦

الكلمة في داخلك

«... فَاقْبَلُوا بِوَدَاعَةٍ الْكَلِمَةَ الْمَغْرُوسَةَ الْقَادِرَةَ أَنْ تُخَلِّصَ نُفُوسَكُمْ» (يعقوب ١: ٢١)

كلمة الله ممسوحة؛ فهي تمتلك القدرة الأساسية كامنة فيها، لكي تُثمر فيك ما تقوله. على سبيل المثال، عندما تتأمل في كلمة الله بشأن الحماية وتستوعب رسالة الوقاية والحفظ الإلهي، لن تحتاج بعد ذلك إلى الصلاة طلبًا للحماية. تصبح الكلمة حارسك وأمانك. يقول الكتاب المقدس: «تُرْسٌ وَمِجَنٌّ حَقُّهُ» (مزمور ٩١: ٤).

هذا ما تفعله كلمة الله؛ فتتحول في داخلك إلى ما تتكلم عنه. عندما تسمع كلمة الله وتستقبلها بشأن الازدهار، فإنها ستُظهر الازدهار في حياتك. وينطبق الأمر نفسه على كلمة الله فيما يتعلق بالصحة؛ فهي تُثمر صحة إلهية فيك. يقول سفر الأمثال ٤: ٢٠-٢٢: «يَا ابْنِي أَصْغِ إِلَى كَلاَمِي. أَمِلْ أُذْنَكَ إِلَى أَقْوَالِي. لاَ تَبْرَحْ عَنْ عَيْنَيْكَ. احْفَظْهَا فِي وَسَطِ قَلْبِكَ. لأَنَّهَا هِيَ حَيَاةٌ لِلَّذِينَ يَجِدُونَهَا وَدَوَاءٌ لِكُلِّ الْجَسَدِ».

كلمة الله هي حياة ودواء لجسدك، ولكن فقط إذا حفظتها في قلبك وفي فمك، وعملت بها. هناك من يعانون من المرض لفترة طويلة ولا ينالون الشفاء لأنهم لم يحفظوا كلمة الله في قلوبهم وعلى شفاههم.

حفظ كلمة الله في القلب وفي فمك هو التأمل؛ فهذا ما يُزيل أي مشكلة صحية من الجسد، ويُنقي الأوعية الدموية، ويُزيل الأورام. إن مفتاح الصحة الإلهية وكل ما تتمناه في الحياة هو كلمة الله التي في داخلك؛ فهي تُحقق ما تخبرك به.

صلاة

أبي الغالي، أشكرك على قوة كلمتك التي تعمل فيّ. كلمتك تمنحني الصحة والقوة والحكمة والحماية والازدهار. أنا أعيش تحقيق كل ما تقوله كلمتك عني. أشكرك على نعمة معرفة كلمتك والحياة وفقًا لها، في اسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى

أمثال ٤: ٢٠-٢٢
تسالونيكي الأولى ٢: ١٣
يعقوب ١: ٢١-٢٥

خطة قراءة كتابية لمدة عام
مرقس ٣: ١٣-٣٥ ، لاويين ١٣-١٤

خطة قراءة كتابية لمدة عامين
أعمال الرسل ١٩: ٢١-٢٩ ، مزمور ٢٧-٢٨

علاقة مستمرة مع الروح القدس

«لأَنَّ اهْتِمَامَ الْجَسَدِ هُوَ مَوْتٌ وَلَكِنَّ اهْتِمَامَ الرُّوحِ هُوَ حَيَاةٌ وَسَلاَمٌ» (رومية ٨: ٦)

كثيرًا ما يجد الناس صعوبة في التواصل الحقيقي مع الروح القدس لأنهم يعيشون دائمًا وفقًا لأهوائهم. فهم أبناء الجسد، منشغلون بإدراكهم ووعيهم الأرضي، غارقون في اهتماماتهم الدنياوية، مدفوعون بتفكيرهم الطبيعي. مع ذلك، يقول الكتاب المقدس: «لأَنَّ اهْتِمَامَ الْجَسَدِ هُوَ مَوْتٌ وَلَكِنَّ اهْتِمَامَ الرُّوحِ هُوَ حَيَاةٌ وَسَلاَمٌ».

إن كان هناك شيء ينبغي أن يكون ثابتًا في حياتك، فهو أن تعيش في شركة دائمة مع الروح القدس، وأن تُدرك ذاته، وتتكلم إليه، وتسير معه يوميًا. يقول الكتاب المقدس في رسالة كورنثوس الثانية ١٣: ١٤: «نِعْمَةُ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَمَحَبَّةُ اللهِ، وَشَرِكَةُ الرُّوحِ الْقُدُسِ مَعَ جَمِيعِكُمْ. آمِينَ..»

تكلم إلى الرب دائمًا. لا تُصلِّ فقط عندما تحتاج شيئًا؛ بل حافظ على تلك الشركة الدائمة من المحبة بين روحك وروحه. فهو يريد تلك الشركة. حافظ على هذه الشركة مشتعلة. يقول الكتاب المقدس في رسالة كورنثوس الأولى ١: ٩: «أَمِينٌ هُوَ اللهُ الَّذِي بِهِ دُعِيتُمْ إِلَى شَرِكَةِ ابْنِهِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ رَبِّنَا». الشركة هي التواصل، والتناول والشراكة معه.

من سفر التكوين إلى سفر الرؤيا، نجد أن الله يتكلم. خلق الكون بكلمته. كلم آدم، ونوح، وإبراهيم، وموسى، والأنبياء، كما تكلم من خلال ابنه يسوع المسيح. حتى يومنا هذا، ما زال يتكلم من خلال كلمته والروح القدس. لذا، تعلّم

الإصغاء إليه والتحدث إليه في شركة حقيقية. هذه هي الحياة في الروح. هللويا!

صـــلاة

أبي الغالي، أشكرك لأنك أدخلتني في شركة إلهية معك. أنا مدرك لحضورك في داخلي، وأفرح من أجل امتياز وبركة التواصل معك دائمًا. من خلال هذه الشركة، أنال الإرشاد والقوة والإلهام لأعيش حياة أفضل وأسمى في المسيح، وأحقق غايتي، باسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى

يوحنا الأولى ١: ٣
يوحنا ١٦: ١٣-١٥
تسالونيكي الأولى ٥: ١٧

خطة قراءة كتابية لمدة عام
مرقس ٤: ١-٢٠ ، لاويين ١٥

خطة قراءة كتابية لمدة عامين
أعمال الرسل ١٩: ٣٠-٤١ ، مزمور ٢٩-٣٠

ابني نفسك بالكلمة

«لأَنَّهُ كَمَا شَعَرَ فِي نَفْسِهِ هَكَذَا هُوَ...» (أمثال ٢٣: ٧)

تأمل للحظة في شخصيتك، في أفكارك، وفي طريقة تصرفك وردود أفعالك. لو كان هناك شخص آخر مثلك تمامًا، وقُدِّم لك كصديق، هل كنت ستُحب هذا الشخص؟ قد يُجيب البعض بنعم، وقد يتردد آخرون. ولكن سواء أكان الجواب نعم أم لا، فالأمر واضح: أنت نتاج ما صنعت وبنيت نفسك عليه.

كل فكرة تخطر ببالك الآن هي انعكاس لما أصبحت عليه. على مر السنين، ما استمعت إليه وقرأته وشاهدته باستمرار، شكّل تفكيرك وحدد قيمك، وفي النهاية، تكونت شخصيتك. أنت تفكّر بالطريقة التي تفكّر بها لأنها ثمرة ما شكّلته في نفسك؛ فأنت من صنع يديك.

يُبيّن الكتاب المقدس أن الحياة تنبع من الداخل. ما أنت عليه ظاهريًا ليس إلا تعبيرًا عما أصبحت عليه باطنًا. لهذا السبب يُعطينا الله كلمته، ليُعيد تشكيل أذهاننا ويملأ أرواحنا بالأفكار الإلهية. عندما تملأ قلبك بكلمة الله، ستكشف عن مجده وحكمته وعظمته.

يُبيّن الكتاب المقدس أن الحياة تنبع من الداخل. ما أنت عليه ظاهريًا ليس إلا تعبيرًا عما أصبحت عليه باطنًا. لذلك يقول الكتاب المقدس: «لِتَسْكُنْ فِيكُمْ كَلِمَةُ الْمَسِيحِ بِغِنىً، وَأَنْتُمْ بِكُلِّ حِكْمَةٍ مُعَلِّمُونَ وَمُنْذِرُونَ بَعْضُكُمْ بَعْضاً، بِمَزَامِيرَ وَتَسَابِيحَ وَأَغَانِيَّ رُوحِيَّةٍ، بِنِعْمَةٍ، مُتَرَنِّمِينَ فِي قُلُوبِكُمْ لِلرَّبِّ» (كولوسي ٣: ١٦). ثم يقول سفر أعمال الرسل ٢٠: ٣٢: «وَالآنَ أَسْتَوْدِعُكُمْ يَا إِخْوَتِي لِلَّهِ وَلِكَلِمَةِ نِعْمَتِهِ الْقَادِرَةِ أَنْ تَبْنِيَكُمْ وَتُعْطِيَكُمْ مِيرَاثاً مَعَ جَمِيعِ الْمُقَدَّسِينَ».

صـــلاة

أبي الغالي، أشكرك على كلمتك التي تبني حياتي وتُدرّبها وتنقلها من مجدٍ إلى مجد. أفكاري وأقوالي وأفعالي متوافقة مع كلمتك، فتُثمر في حياتي تميّزًا وحكمةً وجمالًا. أنا صنعت يديك، ممتلئٌ بمجدك وصلاحك، مُظهِرًا برّك في كل مكان، في اسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى

رومية ١٢: ٢
يعقوب ١: ٢٢-٢٥
أمثال ٤: ٢٣

خطة قراءة كتابية لمدة عام
مرقس ٤: ٢١-٤١ ، لاويين ١٦-١٨

خطة قراءة كتابية لمدة عامين
أعمال الرسل ٢٠: ١-١٢ ، مزمور ٣١-٣٢

استخدم اللغة الصحيحة

«لأَنَّكَ بِكَلاَمِكَ تَتَبَرَّرُ وَبِكَلاَمِكَ تُدَانُ» (متى ١٢: ٣٧)

الكلمات هي «أشياء»؛ تحمل في داخلها جوهرًا روحيًا. غالبًا ما يُحرم شعب الله من بركات أعظم لأنهم ينطقون بكلمات خاطئة. لغتك تعبير عن فهمك؛ تعكس ما تعرفه. وللأسف، طوّر الكثيرون لدى أنفسهم لغة محدودية وقيود لأنهم تأثروا سلبًا ببيئتهم.

بصفتك ابنًا لله، يجب أن تتكلم كلامًا صحيحًا. هذا يتجاوز مجرد التفكير الإيجابي أو التواصل التحفيزي. بل المقصود إعلان ونطق الحق، وكلمة الله هي الحق (يوحنا ١٧: ١٧). عندما تنطق بكلمات الحق الإلهي الصحيحة لفترة كافية، فإنها ستنقل إلى روحك طريقة تفكير وتُنتج نتائج تتوافق مع هذا الفكر.

ليست الكلمات بحد ذاتها هي التي تُحسن أو تُفسد؛ بل اللغة التي تُكوِّن تلك الكلمات، ونظام الفكر الذي يتجسد فيها. لهذا السبب يجب أن تتكلم وفقًا لمعرفة كلمة الله المُوحى بها. على سبيل المثال، قد يقول البعض: «عندما بدأنا العبادة في الكنيسة، حلّ علينا حضور الله». مع أن هذا يبدو كأنه كلام روحيًا جميلًا، ولكنه غير صحيح.

إن حضور الله لا ينزل من السماء حين تعبده، بل أنت تحمل حضوره بداخلك باستمرار. أنت هيكله، والله يسكن فيك دائمًا. لا يأتي ويذهب أو يحل ويُفارق. حين نجتمع للعبادة، يظهر حضوره، لا يأتينا من الخارج. كذلك، لا تقل: «ندخل أبوابه بالحمد، وديارِه بالتسبيح». كان هذا وحي داود في العهد القديم. أما اليوم، فنحن في حضرته، نسكن هناك. لا تدخل وتخرج من حضور الله، بل تسكن وتستقر فيه دائمًا. هللويا!

درّب نفسك على استخدام كلمات تتناسق مع طبيعتك الإلهية. اجعل لغتك متوافقة مع وحي العهد الجديد عن هويتك في المسيح، وستختبر مجدًا متزايدًا وانتصارًا وتقدمًا دائمًا في الحياة.

صلاة

أبي الغالي، أشكرك على إعلان كلمتك الذي ينير روحي. كلماتي مليئة بالنعمة والقوة، فتُثمر فيّ الانتصار والتميُّز والمجد. أنا أتكلم دائمًا بما يتوافق مع حقك، معبرًا عن أفكارك الإلهية من خلال كلماتي، وأتغير باستمرار من مجد إلى مجد بقوة كلمتك، باسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى

أمثال ١٨: ٢١
مرقس ١١: ٢٣
يعقوب ٣: ٢-٥

خطة قراءة كتابية لمدة عام
مرقس ٥: ١-٢٠ ، لاويين ١٩-٢١

خطة قراءة كتابية لمدة عامين
أعمال الرسل ٢٠: ١٣-٢٤ ، مزمور ٣٣-٣٤

أنت الطريق

«قَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَنَا هُوَ الطَّرِيقُ وَالْحَقُّ وَالْحَيَاةُ. لَيْسَ أَحَدٌ يَأْتِي إِلَى الآبِ إِلاَّ بِي» (يوحنا ١٤: ٦)

يقول كثيرون إن الله سيصنع لك طريق حيث يبدو أنه لا طريق. إنه لأمرٌ مُشجّعٌ حقًا. لكن تعبيرات مثل هذه ليست صحيحةً من الناحية الكتابية، خاصةً عندما تُدرك من أنت في المسيح. ففي العهد الجديد، الله لا «يصنع لك طريق»؛ بل قد جعلك أنت الطريق.

قال الرب يسوع: «...أَنَا هُوَ الطَّرِيقُ وَالْحَقُّ وَالْحَيَاةُ...» (يوحنا ١٤: ٦). لقد كان يسوع هو طريقنا إلى الله وبركات ملكوته: الخلاص، والصحة الإلهية، وكل بركةٍ قد تحققت لنا من خلال موت يسوع المسيح ودفنه وقيامته. لقد أتى بنا إلى الآب بخلاصنا. والآن وقد أصبحنا فيه، فأصبحنا نحن، بالنسبة لكل خاطئ، الطريق إلى الله.

لذلك عندما تدرس سفر أعمال الرسل، سترى أن الكنيسة تُدعى «الطريق». لقد أصبحنا نحن الطريق. فلماذا تبحث عن الطريق وأنت هو الطريق؟ بالإضافة إلى ذلك، قال الرب يسوع: «...أَنَا هُوَ نُورُ الْعَالَمِ. مَنْ يَتْبَعْنِي فلاَ يَمْشِي فِي الظُّلْمَةِ بَلْ يَكُونُ لَهُ نُورُ الْحَيَاةِ» (يوحنا ٨: ١٢). كما هو، كذلك أنت أيضًا في هذا العالم. نحمل في داخلنا المخرج من المتاعب، وطريق ينير الظلام.

لا نسير أبدًا في ظلام أو حيرة؛ ولا نضل الطريق أبدًا. إن لم تعرف ماذا تفعل، عليك أن تُصلّي بالروح القدس، فتُفتح عيناك، وتنال التوجيه. يقول الكتاب المقدس: «لأَنَّ كُلَّ الَّذِينَ يَنْقَادُونَ بِرُوحِ اللهِ فَأُولَئِكَ هُمْ أَبْنَاءُ اللهِ» (رومية ٨: ١٤). لذا، لا تقتبس شواهد من بركات العهد القديم دون فهمها في ضوء العهد الجديد. لقد حلّ العهد الجديد محلّ العهد القديم

(عبرانيين ٨: ١٣). هللويا!

أُقر واعترف

أبي الغالي، أشكرك لأنك جعلتني واحدًا مع المسيح، الطريق والحق والحياة. أنا أعيش في نور كلمتك وأسير بحكمة الروح. أنا لا أضل أبدًا، ولا أحتار، ولا اخسر، لأن المسيح فيّ، وأنا حيٌّ فيه. مجدًا للرب!

دراسات أُخرى

يوحنا ١٤: ٦

أعمال الرسل ٩: ٢

أعمال الرسل ٢٢: ٤-٥

خطة قراءة كتابية لمدة عام

مرقس ٥: ٢١-٤٣ ، لاويين ٢٢-٢٣

خطة قراءة كتابية لمدة عامين

أعمال الرسل ٢٠: ٢٥٥-٣٨ ، مزمور ٣٥-٣٦

مارس هويتك

«وَأَمَّا الطَّعَامُ الْقَوِيُّ فَلِلْبَالِغِينَ، الَّذِينَ بِسَبَبِ التَّمَرُّنِ قَدْ صَارَتْ لَهُمُ الْحَوَاسُّ مُدَرَّبَةً عَلَى التَّمْيِيزِ بَيْنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ» (عبرانيين ٥: ١٤)

عندما كنت طفلاً، لم تبدأ المشي فور ولادتك. لم تكن عظامك وعضلاتك قد اكتمل نموها بعد. لم يحاول أحد إجبارك على الوقوف لتستخدم أطرافك الصغيرة التي لم تكن قادرة على حمل وزنك. ولكن مع ازدياد نموك وقوتك، بدأ والداك بمساعدتك على الجلوس، وسرعان ما أصبحت قادرًا على الجلوس بمفردك.

بعد فترة وجيزة، بدأت تزحف، وفي النهاية أصبحت قادرًا على الوقوف دون مساعدة. ثم بدأت تتعلم المشي. وحتى عندما كنت تتعثر وتسقط أثناء محاولتك المشي، كنت تتلقى المساعدة والدعم حتى أصبحت قادرًا على المشي بشكل مثالي، واليوم تمشي دون أن تفكر في الأمر بكل تلقائية.

هكذا أيضًا يحدث النمو الروحي. لا تقل: «لو كنتُ حقًا ابنًا لله، فلماذا لا تسير الأمور دائمًا كما أُريد؟» هويتك ليست موضع شك؛ أنت ابن الله، بلا شك. الروح القدس نفسه يشهد مع أرواحنا أننا أبناء الله (رومية ٨: ١٦). لذا، فالأمر يتعلق بتدريبك، لا بهويتك.

يجب أن تتدرب على البر وعلى طرق المملكة. عليك أن تُمارس كلمة الله تتمرن عليها. كما يجب أن تُطبّقها. الحياة المسيحية هي حياة تطبيق وممارسة. نحن نُطبّق كلمة الله. أنت تُمارس المحبة. أنت تُمارس الإيمان. أنت تُمارس سلطانك الإلهي. أنت تُمارس الفرح والسلام والسيادة، تتدرب فيها إلى أن تعيشها بسهولة.

تطبيق كلمة الله هو العمل بها: يعقوب ١: ٢٢-٢٥ «وَلَكِنْ كُونُوا عَامِلِينَ بِالْكَلِمَةِ، لاَ سَامِعِينَ فَقَطْ خَادِعِينَ نُفُوسَكُمْ. لأَنَّهُ إِنْ كَانَ أَحَدٌ سَامِعاً لِلْكَلِمَةِ وَلَيْسَ عَامِلاً، فَذَاكَ يُشْبِهُ رَجُلاً نَاظِراً وَجْهَ خِلْقَتِهِ فِي مِرْآةٍ، فَإِنَّهُ نَظَرَ ذَاتَهُ وَمَضَى، وَلِلْوَقْتِ نَسِيَ مَا هُوَ. وَلَكِنْ مَنِ اطَّلَعَ عَلَى النَّامُوسِ الْكَامِلِ - نَامُوسِ الْحُرِّيَّةِ - وَثَبَتَ، وَصَارَ لَيْسَ سَامِعاً نَاسِياً بَلْ عَامِلاً بِالْكَلِمَةِ، فَهَذَا يَكُونُ مَغْبُوطاً فِي عَمَلِهِ» لذا، واصل تدريب نفسك، وطبّق الكلمة في حياتك، ومارس هويتم من تكون، ونتيجة لذلك، سيكون السلوك مُتقدمًا في الانتصار والازدهار والصحة والحكمة أمرًا طبيعيًا لك كما تتنفس ببساطة. مجدًا للرب!

صـــلاة

أبي الغالي، أشكرك لأنك تدربني بكلمتك وبروحك القدوس في طريق البر. أنا أسير في حقك وأعمل من منظور مملكتك. إيماني يزداد قوة، وفهمي يزداد يتعمق، وأعيش كل يوم في سيادة وانتصار لأني أعيش في كلمتك وبها، باسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى

تيموثاوس الأولى ٤: ٧-٨
فيلبي ٤: ٩
عبرانيين ٥: ١٢-١٤

خطة قراءة كتابية لمدة عام
مرقس ٦: ١-٢٩ ، لاويين ٢٤

خطة قراءة كتابية لمدة عامين
أعمال الرسل ٢١: ١-٩ ، مزمور ٣٧

يمكن الحصول على نعمة مضاعفة كثيرًا

«وَلَكِنِ انْمُوا فِي النِّعْمَةِ وَفِي مَعْرِفَةِ رَبِّنَا وَمُخَلِّصِنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ. لَهُ الْمَجْدُ الآنَ وَإِلَى يَوْمِ الدَّهْرِ. آمِينَ.» (بطرس الثانية ٣: ١٨)

يُعلّمنا الكتاب المقدس أن ننمو في النعمة، وأن نستفيد من النعمة التي في المسيح يسوع. لا تكتفِ بالنعمة التي كانت لديك العام الماضي. لقد كانت مُجدية آنذاك في وقتها، ولكن هناك المزيد. يريد الله أن ترتقي إلى مستويات جديدة وأعلى من النعمة. يمكنك أن تنال النعمة أضعافًا مضاعفة. قد تسأل: «كيف يُمكنني تحقيق ذلك؟» يُبيّن لنا الله الطريقة في كلمته.

يقول الكتاب المقدس في رسالة بطرس الثانية ١ :٢: «لِتَكْثُرْ لَكُمُ النِّعْمَةُ وَالسَّلاَمُ بِمَعْرِفَةِ اللَّهِ وَيَسُوعَ رَبِّنَا». لاحظ أن النص يقول: «لتكثر لكم النعمة والسلام»، لا تُضاف إليهما شيء خارجي، بل تتضاعفان أي تتكاثر من خلال معرفة الله ويسوع ربنا. فكلما ازددتَ معرفةً بالله من خلال كلمته، كثرت نعمته في حياتك أضعافًا مضاعفة.

إن معرفة الله التي تُضاعف نعمته في حياتك هي «epignosis» (باليونانية). وتعني المعرفة الكاملة والدقيقة، المعرفة التي توحد تفكيرك بمحتواها. فبدون تلك المعرفة العميقة الخاصة، أو «epignosis» بالمسيح، قد تبقى نعمتك راكدة أو تزداد قليلًا. ولكن عندما تدرس وتتأمل في كلمة الله لتعرف الرب أكثر، يكون التزايد سريعًا وحتميًا.

حينها تُدرك أن قدراتك قد ازدادت. ويستمر تأثيرك وازدهارك وعظمتك في الانتشار. وهذا أحد الأسباب وراء حثنا على التأمل في الكتب المقدسة: «اهْتَمَّ بِهَذَا. كُنْ فِيهِ،

لِكَيْ يَكُونَ تَقَدُّمُكَ ظَاهِراً فِي كُلِّ شَيْءٍ» (١ تيموثاوس ٤: ١٥).

كلمة «ظاهر» مشتقة من الكلمة اليونانية «Phaneros»، وتعني الانتشار، أن يكون معروفًا للجميع بوضوح. لذلك، عندما تتضاعف نعمة الله في حياتك، فإلى جانب زيادة قدرتك على فعل المزيد، يصبح ازدهارك ونفوذك وعظمتك وتأثيرك ونطاق سلطانك واسعًا ومعروفًا للجميع بلا شك. هللويا!

صـــلاة

أبي الغالي، أشكرك لأنك عرفتني كيف أنمو. أنا أنمو في النعمة وفي معرفة الرب يسوع المسيح. تتضاعف نعمتي من خلال اكتشاف المعرفة. أنا أعمل بمستويات أعلى من القدرة والنعمة والتأثير، باسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى

يعقوب ٤: ٦
كورنثوس الثانية ٩: ٨
كولوسي ١: ٩-١٠

خطة قراءة كتابية لمدة عام
مرقس ٦: ٣٠-٥٦ ، لاويين ٢٥

خطة قراءة كتابية لمدة عامين
أعمال الرسل ٢١: ١٠-١٧ ، مزمور ٣٨-٣٩

للأبد منتصر

«كَثِيرَةٌ هِيَ بَلايَا الصِّدِّيقِ وَمِنْ جَمِيعِهَا يُنَجِّيهِ الرَّبُّ» (مزمور ٣٤: ١٩)

أحيانًا، في الحياة، نواجه مِحَن وتجارب وأيامًا عصيبة. قد نتعرض للاضطهاد والمصاعب والأزمات التي تأتي فجأة. لكن الكتاب المقدس يقول: «وَلَكِنَّنَا فِي هَذِهِ جَمِيعِهَا يَعْظُمُ انْتِصَارُنَا...» (رومية ٨: ٣٧). لقد انتصرتَ بالفعل قبل أن تأتيك المشكلة؛ لذلك، لا تدعها تُزعزعك. حافظ على إيمانك وثباتك.

قال الرب يسوع في يوحنا ١٦: ٣٣: «...فِي الْعَالَمِ سَيَكُونُ لَكُمْ ضِيقٌ وَلَكِنْ ثِقُوا: أَنَا قَدْ غَلَبْتُ الْعَالَمَ». عندما غلب العالم، كنتَ فيه، مما يعني أنك قد غلبت العالم، والشدائد التي فيه، والعدو نفسه. لذلك الآن، أي تحدٍّ تواجهه، «قد جاء ليمضي».

قال الرب يسوع للذين جاؤوا لإلقاء القبض عليه: «... وَلَكِنَّ هَذِهِ سَاعَتُكُمْ وَسُلْطَانُ الظُّلْمَةِ» (لوقا ٢٢: ٥٣). لكن تلك اللحظة كانت مؤقتة؛ لقد جاءت لتمضي. بعد ذلك، ابن الله المصلوب قد قام وخرج من القبر، وهو الآن يملك إلى الأبد، يقودنا في موكب نصرته الدائم: ٢ كورنثوس ٢: ١٤ «وَلَكِنْ شُكْراً لِلَّهِ الَّذِي يَقُودُنَا فِي مَوْكِبِ نُصْرَتِهِ فِي الْمَسِيحِ كُلَّ حِينٍ...». هللويا!

عندما تأتي الأيام الصعبة، لا تشكّ في نفسك أو تسأل: «هل أخطأت؟ لماذا يحدث هذا لي؟» التحديات جزء من الحياة، لكنها ليست عائقًا لأنك دائمًا منتصر. ظروف حياتك لا تحدد شخصيتك الحقيقية أو هويتك في المسيح. يقول الكتاب المقدس: «وَجَمِيعُ الَّذِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَعِيشُوا بِالتَّقْوَى

فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ يُضْطَهَدُونَ» (٢ تيموثاوس ٣: ١٢).

لكن في يعقوب ١: ٢ يخبرنا الله كيف تتعامل مع هذا الامر؛ يقول: «اِحْسِبُوهُ كُلَّ فَرَحٍ يَا إِخْوَتِي حِينَمَا تَقَعُونَ فِي تَجَارِبَ مُتَنَوِّعَةٍ». لماذا؟ لأنّ لا اضطهاد ولا تجربة ولا محنة ولا موقف صعب يمكن أن يغمرك ويُربيك. لقد وُلدتَ منتصرًا. يقول الكتاب المقدس: «إِذَا اجْتَزْتَ فِي الْمِيَاهِ فَأَنَا مَعَكَ وَفِي الأَنْهَارِ فَلاَ تَغْمُرُكَ. إِذَا مَشَيْتَ فِي النَّارِ فَلاَ تُلْذَعُ وَاللَّهِيبُ لاَ يُحْرِقُكَ» (إشعياء ٤٣: ٢).

لذا، ثق تمامًا أنه مهما حدث، فإنّ كل الأشياء تعمل معًا لخيرك. لأن الذي فيك أعظم من الذي في العالم (١ يوحنا ٤: ٤). كن على يقين بأنّ الانتصار مضمون لك دائمًا في كل الظروف.

صــلاة

أبي الغالي، أشكرك على كلمتك التي تقويني وتحفظني. مهما كانت الظروف، فأنا ثابت في إيماني، عالمًا أنك جعلتني منتصرًا في المسيح. ثقتي في كلمتك التي لا تخيب، وفي محبتك وقوة الروح القدس العامل فيّ. أنا أفرح دائمًا، عالمًا أنني في المسيح منتصر إلى الأبد، باسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى

كورنثوس الثانية ٤: ١٧-١٨
يوحنا الأولى ٤: ٤
مزمور ٩١: ١-٧
رومية ٨: ٣٥-٣٧

خطة قراءة كتابية لمدة عام
مرقس ٧: ١-٢٣ ، لاويين ٢٦-٢٧

خطة قراءة كتابية لمدة عامين
أعمال الرسل ٢١: ١٨-٢٦ ، مزمور ٤٠-٤١

مولود في الألوهية

«إِذاً إِنْ كَانَ أَحَدٌ فِي الْمَسِيحِ فَهُوَ خَلِيقَةٌ جَدِيدَةٌ. الأَشْيَاءُ الْعَتِيقَةُ قَدْ مَضَتْ. هُوَذَا الْكُلُّ قَدْ صَارَ جَدِيداً»
(كورنثوس الثانية ٥: ١٧)

عندما وُلدتَ من جديد، يقول الكتاب المقدس إنك اعتمدتَ في المسيح: «أَمْ تَجْهَلُونَ أَنَّنَا كُلَّ مَنِ اعْتَمَدَ لِيَسُوعَ الْمَسِيحِ اعْتَمَدْنَا لِمَوْتِهِ؟» (رومية ٦: ٣). ويقول في غلاطية ٣: ٢٧: «أَنَّ كُلَّكُمُ الَّذِينَ اعْتَمَدْتُمْ بِالْمَسِيحِ قَدْ لَبِسْتُمُ الْمَسِيحَ».

إذًا، بميلادك الجديد، وُلِدتَ لله، في الألوهية، بالكلمة، من خلال روح الله. لقد تم قبولك في المسيح. لهذا يقول الكتاب المقدس: «...إِنْ كَانَ أَحَدٌ فِي الْمَسِيحِ، فَهو خَلِيقَةٌ جَدِيدَةٌ...» (٢ كورنثوس ٥: ١٧)؛ لقد وُلِدَ من جديد بحياة الله وطبيعته.

لم تندمج حياتكَ البشرية بالحياة الأبدية؛ بل استُبدِلَت وحلت محلها. هذا ما يُعلّمه الكتاب المقدس. وإن لم تعرف هذا، فلن تعيش أبدًا في حقيقة الحياة الإلهية. معرفتكَ بها تُفعِّل اختبارها. لهذا السبب، في رسالة يوحنا الأولى ٥: ١٣، يخبرنا الروح القدس، على لسان الرسول يوحنا، قائلاً: «كَتَبْتُ هَذَا إِلَيْكُمْ أَنْتُمُ الْمُؤْمِنِينَ بِاسْمِ ابْنِ اللهِ لِكَيْ تَعْلَمُوا أَنَّ لَكُمْ حَيَاةً أَبَدِيَّةً...».

يريدك الله أن تعرف أن حياته تسكن فيك. وهذه الحياة لا تتعايش مع المرض أو الضعف أو العجز، بل تقضي عليها. الحياة الإلهية فيك لا تفسد ولا تفنى ولا تُقهر أمام الفشل والموت. ولكن إن لم تعلم ذلك، فستعيش كباقي البشر عاديين، تعاني من نفس الآلام التي يعاني منها من لم يؤمن بالمسيح.

لذلك، يجب أن تفهم المعنى الحقيقي للميلاد الجديد. هو أن تنبض فيك حياة المسيح. وهو أن تنتقل من الفناء إلى الخلود، ومن البشرية إلى الألوهية. مبارك الرب!

الصـــلاة

أبي الغالي، أشكرك على نعمة الحياة الأبدية التي لي في المسيح يسوع. أنا أسير بإدراك تام أن روحي تنبض بحياة الله وطبيعته. هذه الحياة تجعلني متفوقًا على المرض والضعف والظلام. أنا أعيش منتصرًا دائمًا، مُظهرًا الحياة الإلهية الموجودة بداخلي، باسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى

يوحنا ٣: ٥-٧
يوحنا الأولى ٥: ١١-١٢
رومية ٦: ٤
يوحنا ١: ١٢-١٣

خطة قراءة كتابية لمدة عام
مرقس ٧: ٢٤-٨: ١-١٣ ، العدد ١-٢

خطة قراءة كتابية لمدة عامين
أعمال الرسل ٢١: ٢٧-٣٩ ، مزمور ٤٢-٤٣

المفتاح هو السلوك بالمحبة

«وَلَكِنْ كُونُوا عَامِلِينَ بِالْكَلِمَةِ، لاَ سَامِعِينَ فَقَطْ خَادِعِينَ نُفُوسَكُمْ» (يعقوب ١: ٢٢)

كتب لي أحد الأشخاص ذات مرة رسالة يسأل فيها عن كيفية التغلب على الغرور بمساعدة الله. كان يُنظَر إليه على أنه متكبر، وكان يرغب بشدة في التخلص من هذه الصفة من حياته وشخصيته. كانت تلك رغبة رائعة. مجرد رغبته في التغيير كانت خطوته الأولى نحو الانتصار عليه.

لكن إليك ما يجب عليك فعله عندما ترغب في تغيير أي جانب من جوانب حياتك: اسلك عاملًا بكلمة الله. كن عاملاً بكلمة الله كما ورد في الشاهد الافتتاحي. تجاوب مع كلمة الله وعِش وفقًا لها. فعلى سبيل المثال، عند التعامل مع الغرور، عليك تنفيذ كلمة الله. يقول الكتاب المقدس في أفسس ٥: ١-٢: «فَكُونُوا مُتَمَثِّلِينَ بِاَللهِ كَأَوْلاَدٍ أَحِبَّاءَ، وَاسْلُكُوا فِي الْمَحَبَّةِ...». إن مفتاح التغلب على الغرور هو السلوك بالمحبة.

ثم يقول الكتاب المقدس في غلاطية ٥: ٢٢-٢٣: «وَأَمَّا ثَمَرُ الرُّوحِ فَهُوَ: مَحَبَّةٌ فَرَحٌ سَلاَمٌ، طُولُ أَنَاةٍ لُطْفٌ صَلاَحٌ، إِيمَانٌ وَدَاعَةٌ تَعَفُّفٌ. ضِدَّ أَمْثَالِ هَذِهِ لَيْسَ نَامُوسٌ». ثمار الروح هي نتاج طبيعي للروح البشرية المخلوقة من جديد، الروح المولودة ثانيةً. هذه الصفات جزء من طبيعتك الفطرية، والمحبة إحداها.

يذكر غلاطية ٥: ١٩-٢١ أعمال الجسد، والغرور من أعمال الجسد. اختر أن تسلك بالتواضع والفرح والسلام والصبر واللطف والصلاح والإيمان والوداعة وضبط النفس. هذه الصفات موجودة بالفعل في روحك. نميها وطوّرها بالسلوك

في المحبة. بين الحين والآخر، قل مُعلنًا: «أنا أسلك بالمحبة». اتخذ هذا القرار، وستختبر مجد الله في حياتك بطريقة رائعة، لأن المحبة هي طبيعته وطريق انتصارك.

صـــلاة

أبي الغالي، أشكرك على كلمتك التي تُنقي قلبي وتُجدده. محبتك تظهر فيّ بالكامل. أنا أسير بتواضع ووداعة ومحبة للآخرين. لا مكان للكبرياء في روحي، فجمال المسيح يُرى ويُسمع في كلماتي وأفكاري وأفعالي، باسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى

أفسس ٤: ١-٢
كورنثوس الأولى ١٣: ٤-٥
يوحنا الأولى ٢: ٣-٥

خطة قراءة كتابية لمدة عام
مرقس ٨: ١٤-٢٦ ، العدد ٣-٤

خطة قراءة كتابية لمدة عامين
أعمال الرسل ٢١: ٤٠-٢٢: ١-٢٢ ، مزمور ٤٤-٤٥

أساس إيماننا واعتراف فمنا

«فَإِذْ لَنَا رُوحُ الإِيمَانِ عَيْنُهُ، حَسَبَ الْمَكْتُوبِ «آمَنْتُ لِذَلِكَ تَكَلَّمْتُ» - نَحْنُ أَيْضاً نُؤْمِنُ وَلِذَلِكَ نَتَكَلَّمُ أَيْضاً» (كورنثوس الثانية ٤: ١٣)

الإيمان ليس مجرد اعترافات فارغة أو ترديد كلمات بلا معنى. فمثلاً، مجرد قول «أنا بخير، أنا بخير، أنا بخير» هذا لا يكفي لكي تكون صحيحًا. إذا كنت تعتمد على ترديد ذلك، فقد حوّلت الإيمان إلى أعمال، نوع من الجهاد الروحي الذي لا يُحقق ولا يأتي بأي نتائج.

إليك كيف يعمل الأمر: يقول الكتاب المقدس: «آمَنْتُ لِذَلِكَ تَكَلَّمْتُ»؛ لذا، يبدأ الأمر بالإيمان قبل الكلام. ما هو الأساس الذي تستند إليه في قولك «أنا بخير»؟ أساس إيماننا هو ما أتمه وحققه المسيح بالفعل.

لذلك، السبب في قولك «أنا أرفض أن أمرض» هو أنه قد منحك بالفعل صحة إلهية، وأنت ترفض التخلي عنها. بغض النظر عنما تشعر به في جسدك، عندما يسألك أحدهم: «كيف حالك؟»، تجيب «أنا بخير» لأنه، وفقًا لكلمة الله، لديك حياة الله فيك المُحصنة ضد الأمراض أو السقم أو الضعف.

هذا هو السبب نفسه الذي يدفعك لإعلان: «أرفض أن أكون فقيرًا»، لأن المسيح قد جعلك غنيًا. يقول الكتاب المقدس في رسالة كورنثوس الثانية ٨: ٩: «فَإِنَّكُمْ تَعْرِفُونَ نِعْمَةَ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، أَنَّهُ مِنْ أَجْلِكُمُ افْتَقَرَ وَهُوَ غَنِيٌّ، لِكَيْ تَسْتَغْنُوا أَنْتُمْ بِفَقْرِهِ». إن اعترافاتك ليست محاولات لجعل كلمة الله واقعًا في حياتك، بل هي تأكيدات لما هو حق بالفعل في المسيح، فتعلن: «أنا غني في المسيح».

إيماننا بهويتنا في المسيح، وبما نملك، وبميراثنا وقدراتنا فيه،

هو أساس اعترافنا. فإيماننا يرتكز على عمل المسيح الكامل التام. ولذلك، فإن اعترافاتنا تُظهر وتُجسد ذلك العمل. بالإضافة لذلك، لدينا أيضًا القدرة على الخلق لندعو أشياء لم تكن موجودة من قبل. وهذه عملية مختلفة؛ تَحدُث من خلال كلمة الله المنطوقة الموجودة في فمك (باليونانية: «ريما»).

عندما تتكلم بالروح، فإنك تُشكّل حقائق واقعية جديدة، سواء أكانت روحية أم مادية. لكن عندما تُعلن مؤكدًا صحتك أو ازدهارك أو انتصارك، فأنت لا تخلقها، بل تُقرّ وتُفعّل ما جعله المسيح ملكًا لك بالفعل. مجدًا للرب!

صـــلاة

أبي الغالي، أشكرك لأنك منحتني فهمًا لأساس الإيمان الحقيقي. كلماتي مليئة بالقوة لأنها راسخة على عمل المسيح الكامل. إذ أعلن كلمتك، تجعل ميراثي في المسيح من صحة، وازدهار، وانتصار حقيقة واقعة، باسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى

فليمون ١: ٦
رومية ١٠: ١٠
عبرانيين ١١: ١-٣
مرقس ١١: ٢٣

خطة قراءة كتابية لمدة عام
مرقس ٨: ٢٧-٣٨، ٩: ١-١٣ ، العدد ٥-٦

خطة قراءة كتابية لمدة عامين
أعمال الرسل ٢٢: ١١-٣٠ ، مزمور ٤٦-٤٩

ملاحظات

Notes

ملاحظات

Notes

الصلاة الخلاصية

نثق أنك قد تباركت بهذه التأملات.
لذا ندعوك أن تجعل يسوع المسيح ربًا وسيدًا لحياتك
بأن تقول هذه الصلاة
«ربي وإلهي، أؤمن بكل قلبي بيسوع المسيح ابن الله الحي. وأنا أؤمن أنه مات لأجلي، والله أقامه من الأموات. أنا أؤمن بأنه حي اليوم. وأعترف بفمي أن يسوع المسيح هو رب وسيد لحياتي من هذا اليوم. فمن خلاله وبإسمه، لي حياة أبدية. وأنا قد وُلِدت ثانية. أشكرك يا رب لأنك خلصت نفسي! الأن، أنت إبن الله. هللويا!»

تهانينا! أنت الآن إبن لله.

لكي تحصل علي المزيد من المعلومات لنموك كمسيحي، تفضل بالتواصل معنا

تم النشر بواسطة خدمة الحق المغير للحياة - مصر
بالأذن من Christ Embassy Nigeria

يمكنك التواصل معنا عبر:

٢٠١٢٧٧٦٢٦٩٩٣
ContactUs@LifeChangingTruth.org

تابعنا على السوشيال ميديا

Facebook Page

Youtube Channel

SoundCloud

عن المؤلف

الراعي كريس أوياكيلومي، رئيس .LoveWorld Inc، وهي خدمة عالمية ديناميكية ومتعددة الأوجه، هو مؤلف كتاب انشودة الحقائق، وهو الكتاب رقم ١ للتأملات اليومية حول العالم، وكما يوجد أكثر من ٣٠ كتابًا آخر.

هو خادم متفرغ لكلمة الله ومن خلال خدمته قد وصلت حقيقة الحياة الإلهية إلى قلوب الكثيرين. وقد أثر في المليارات من الناس عبر البث التلفزيوني لكل من مناخ المعجزات ولقاءات عالم المحبة الخاصة وأيضًا خدمة تيارات الشفاء. يمتد نطاق خدمته عبر التلفاز في جميع أنحاء العالم من خلال شبكات تلفزيون LoveWorld الفضائية، حيث تقدم برامج مسيحية نوعية حول العالم.

في مدرسة الشفاء المعروفة عالميًا، تظهر أعمال الرب يسوع المسيح للشفاء. وقد ساعد الكثيرين في الحصول على الشفاء من خلال عمل مواهب الروح.

لدي الراعي كريس شغف كبير حتى يصل إلى شعوب العالم بحضور الله – قد التزم بهذا التكليف الإلهي لأكثر من ٤٠ عامًا من خلال العديد من الحملات الكرازية والنهضات، بالإضافة إلى العديد من المنصات الأخرى التي ساعدت المليارات على اختبار الحياة المنتصرة والهادفة في كلمة الله.

LoveWorld Publishing

ملاحظات

Notes